والكلام في هذا المقام كثير، ولو ذكرنا جميع ذلك لطال وأدرت الملال، ويكفي من القلادة ما أحاط بالجِيد. ومن علم أن القرآن العظيم معجزة لا يحتاج إلى غيره[1]. ومن لم يتيقن بالقرآن فليس منا.

وبالجملة لولا أمر الصداقة ما كنت أكتب في هذا الباب شيئاً فإنه بحث مفروغ منه، وقد تبين الرشد والغي، والمرجو[2] من صديقي إذا أراد الخوض في المباحث العلمية أن يخوض في أبحاث غير هذه الأبحاث، والعلم كثير ومهيعه واسع جداً.

ودمتم كما رمتم[3].

Türkiye Diyanet Vakfı Kütüphanesi İslam Araştırmaları Merkezi

MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOK[illegible]

01 Haziran 2019

يطيعهم أهل الدين طاعة يرجون بها ثواب الله في الدار الآخرة ويخافون عقاب الله في الدار الآخرة بخلاف الأنبياء. [و] محمّد أظهر دين الرسل قبله وصدقهم ونوّه بذكرهم وتعظيمهم، فبه آمن بالأنبياء والرسل مثل موسى والمسيح وغيرهما أمم عظيمة، لولا محمّد لم يؤمنوا بهم. ومن كان يعرف هؤلاء من أهل الكتاب كانوا مختلفين فيه كاختلاف أهل الكتاب في المسيح، وكانوا يقدحون في داود وسليمان وغيرهما بما هو معروف عندهم. وأيضاً فإنهُ ذكر لهم من الرسل ما لم يكونوا يعرفونه مثل هود وصالح وشعيب وغيرهم) أ.هـ.

(١) مصداقاً لقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [العنكبوت:٥١].

(٢) كتب في هامش الأصل: نسخة: والمأمول.

(٣) وهذا آخر ما يسره الله تعالى من التعليق على هذه الرسالة، وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

مجلة الحكمة، العدد .الثامن عشر، ١٤٢٠ المدينة المنورة

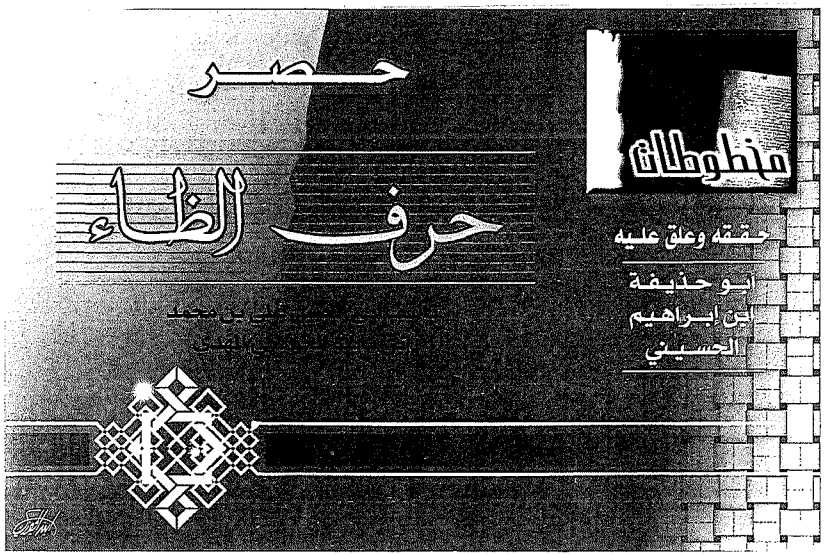

-29
230001
D1393

تمهيد:

الحمد لله رب العالمين.. والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين وعلى آله وأصحابه ومن دعا بدعوته.. واختطّ سبيله وانتهج بنهجه إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن إحياء التراث الفكري القديم -الذي خلفه لنا جَهابذة العلماء- من أولى ما ينبغي السعي إليه والاهتمام به.. لأمور لا يدركها إلا الباحثون وذوو التخصص..

وإنّ كتب اللغة العربية عموماً لجديرة بالاهتمام.. إذ هيْ لغة القرآن الكريم أولاً.. وبها يفهم كتاب الله وسنة رسوله ثانياً.. وإليها المرجع عند الاختلاف والتنازع ثالثاً...

MADDE YAYIMLANDIKTAN
SONRA GELEN DOKÜMAN

01 Haziran 2019

Za
230001

ز

ز (زاء)، از همخوانها و از حروف شمسی، سیزدهمین حرف الفبای فارسی، یازدهمین حرف الفبای عربی و حرف بیست‌ونهم الفبای ترکی. ارزش عددی آن در حساب جمل هفت و هفتمین حرف از الفبای ابجدی است (دهخدا؛ معین، ذیل «ز»). نام این حرف در زبان فارسی برگرفته از «زاء» یا «زای» عربی است که امالهٔ آن «زی» به‌صورت کوتاه‌شدهٔ «زِ» است. این حرف از حروف منفصل است (مویسس[1]، ص ۴). از حرف «ز» برای نگارش حرف «ژ» در متون عربی استفاده شده‌است و برای تمایز، آن را «زای اصلی» یا «زای منسوب راء» خوانده‌اند، همچنین آن را «زای هَوَز»، «زای نقطه‌دار» نامیده‌اند (← دهخدا؛ معین، همانجاها؛ نفیسی، ذیل «ز»). در تقویم و علم نجوم نمایندهٔ روز شنبه و رمز و نشانهٔ برج عقرب است (دهخدا، همانجا). ابن‌عربی (سفر ۱، ص ۳۱۶ـ۳۱۷) «ز» را جزء هفت حرف خاکی، از عالم شهادت و جبروت آورده، مرتبهٔ آن را پنجم، فلکش را اول، و آن را دارای غایت، با طبع گرم و خشک و عنصرش را از آتش دانسته‌است.

در فارسی. واج z در فارسی امروز به‌لحاظ آواشناختی همخوانی سایشی[2]، شُشی، برون‌سو[3]، دهانی، لثوی و صفیری، واکدار و نرم است (ثمره، ص ۵۴؛ حق‌شناس، ص ۸۷). این واج درصورت نوشتاری فارسی با حروف «ذ»، «ز»، «ظ»، «ض» ظاهر می‌شود (مویسس، ص ۷ـ۸؛ جونز[4]، ص ۶ـ۸؛ برای مشاهدهٔ صورت نوشتاری «ز» در زبانهای ایران باستان ← خط*، بخش ۳: در ایران). تولید این همخوان با عبور پیوستهٔ جریان هوای شُش از گذرگاه تنگ بین تیغهٔ زبان و لثهٔ بالایی انجام می‌شود که به‌سبب فشار زیاد جریان هوا هنگام عبور از واجگاه به‌صورت آوایی سایشی به‌گوش می‌رسد. در جریان تولید آن، تارآواها می‌لرزند و به همین سبب واکدار محسوب می‌شود و از جفت متقارن خود یعنی واج s متفاوت می‌شود. درهنگام تولید آن لبها در موقعیت آمادگی تولید آوای بعدی و تولید آن تحت‌تأثیر آوای بعدی قرار می‌گیرد (ثمره، ص ۵۲؛ حق‌شناس، همانجا). میزان واکداری این آوا به‌محل وقوع آن بستگی دارد. معمولاً بخش نخستین واج z، هنگامی که در آغاز واژه قرار گرفته‌است و قبل از آن سکوت باشد، واکرفته می‌شود. در محیط واکی به‌ویژه در موضع تکیه، کاملاً واکدار است. در پایان واژه قبل از سکوت و همچنین در مجاورت همخوانهای بی‌واک، به‌خصوص سایشیها، یا به‌طورکلی یا جزئی واکرفته می‌شود. مقدار سایش واج z به‌مراتب کمتر از s است که درصورت واکرفتگی، شدت تولید s موجب تمایز دو واج z از s از هم می‌شود (ثمره، ص ۵۴).

حضور واج z در خوشه‌های هجایی معمولاً محدودیتهای اندکی دارد، اما اگر z عضو اول خوشهٔ همخوانی پایانهٔ هجا باشد، فقط یکی از دو همخوان f و v در جایگاه عضو دوم آن خوشه قرار می‌گیرد. همچنین z نمی‌تواند با آواهای s, š, t خوشهٔ پایانی هجا را به‌وجود آورد (همان، ص ۱۲۴، ۱۲۶، ۱۳۳).

در ایرانی باستان z یا بازماندهٔ z نادمیده و ʿz دمیدهٔ هندواروپایی، یا صورت تحول‌یافتهٔ واجهای کامی ǵ و ǵh هندواروپایی است که در اوستایی و فارسی باستان در بعضی کلمات بی‌تغییر مانده، البته درکلمات دیگر دگرگون شده‌است. z پدید آمده ازǵ و ǵh هندواروپایی در بیشتر زبانهای ایرانی شرقی و شمال‌غربی بدون تغییر مانده، اما در فارسی باستان و بیشتر زبانهای ایرانی غربی جنوبی به d بدل شده‌است (بارتولومه[5]، ص ۱۵ـ۱۷؛ هوبشمان[6]، ص ۲۲۱؛ کنت[7]، ص ۲۸ـ۲۹؛ قریب، ص ۷۵؛ نیز ← «د*»، در فارسی؛ برای اطلاع از تحولات بین z و ž ← «ژ*»، در فارسی):

فارسی باستان	اوستایی
dasta	zasta «دست»
drayah-	Zrayah- «دریا»

z ایرانی میانه گاه بازماندهٔ همخوان z ایرانی باستان است که در فارسی باستان به d بدل شده‌است:

پهلوی اشکانی	فارسی باستان	اوستایی
zird	*dṛd	-zərəd «دل»

1. Moises 2. fricative 3. egressive 4. Jones 5. Bartholomae 6. Hübschmann 7. Kent

İSAM DN. 268567 دانشنامه جهان اسلام، جلد ۲۱، تهران ۱۳۹۵

131-136

جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني
مركز البحوث والدراسات الإسلامية

مجلة
البحوث والدراسات الإسلامية

مجلة محكمة تُعنى بنشر البحوث المتخصصة
يصدرها مركز البحوث والدراسات الإسلامية
في ديوان الوقف السني
العدد الثامن
١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م

Z
230001
Dad
040038

ما يُكتَبُ بالضاد والظاء والمعنى مختلف

لأبي زكريا يحيى بن عمر الشافعي الهاشمي

(ت٨٨٥هـ)

دراسة وتحقيق

د. حيدر فخري ميران الدليمي

MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN
20 MART 2016

جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني
مركز البحوث والدراسات الإسلامية

2D 230001
Dad
040008

مجلة
البحوث والدراسات الإسلامية

مجلة محكمة تُعنى بنشر البحوث المتخصصة
يصدرها مركز البحوث والدراسات الإسلامية
في ديوان الوقف السني
العدد الحادي عشر
١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م

أرْجُوزَةٌ فِي الفَرْقِ بَيْنَ الظَّاءِ والضَّاد

لأبي نصر محمد بن أحمد بن الحسين بن محمود
الفروخي(ت-٥٥٧هـ)

دراسة وتحقيق

الدكتور
حيدر فخري ميران
كلية التربية/الجامعة المستنصرية

المدرس المساعد
سعد محمد حسين الحداد
معهد إعداد المعلين/بابل

MADDE YAYIMLANDIKTAN
SONRA GELEN DOKÜMAN
20 MART 2016

٩٢- **معجم الشّهابيّ في مصطلحات العلوم الزّراعيّة:** مصطفى الشّهابيّ، إعداد أحمد شفيق الخطيب، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.

٩٣- **معجم ما استعجم في أسماء البلاد والمواضع:** أبو عبيد البكري، تحقيق مصطفى السقّا، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.

٩٤- **معجم مقاييس اللّغة:** أحمد بن فارس، تحقيق عبد السّلام هارون، مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

٩٥- **المُعَرَّب من الكلام الأعجميّ:** أبو منصور الجواليقيّ، موهوب بن أحمد، تحقيق أحمد محمّد شاكر، طبع بالأفست، طهران، ١٩٦٦م.

٩٦- **معركة اليرموك – دراسة تأريخيّة نقديّة:** جاسر خليل أبو صفيّة، ضمن كتاب "**أوراق مؤتمر بلاد الشّام**" عمّان، ١٩٨٧م.

٩٧- **المفضّليّات** : المفضّل الضّبيّ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ط٥، د.ت .

٩٨- **نسب الخيل** : ابن الكلبيّ، هشام بن محمّد ابن السّائب، تحقيق نوري حمّودي القيسي وحاتم الضّامن، عالم الكتب ومكتبة النّهضة العربيّة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٩٩- **نشوة الطّرب في أخبار جاهليّة العرب:** ابن سعيد الأندلسي، أبو الحسن علي بن موسى، تحقيق نصرت عبد الرحمن، مكتبة الأقصى، عمّان، ١٩٨٢م.

١٠٠- **نفح الطّيب في غصن الأندلس الرّطيب:** المقّريّ، أحمد بن محمد، تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

١٠١- **النّهاية في غريب الحديث والأثر:** ابن الأثير، المبارك بن محمّد، تحقيق طاهر أحمد الزّاوي ومحمود الطناحي، المكتبة العلميّة، بيروت، د.ت.

١٠٢- **الوافي بالوفيات:** الصّفدي، صلاح الدّين خليل بن أيبك، ج٥، باعتناء س. ديدرينغ، دار صادر، بيروت، ١٣٨٩هـ/ ١٩٧٠م.

١٠٣- **وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى:** السمهودي، نور الدّين علي بن أحمد، تحقيق محمد محيي الدّين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط٤، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م .

١٠٤- **يفعول** : رضيّ الدّين الصّغاني، تحقيق حسن حسني عبد الوهاب، مطبعة الآداب، تونس، ١٣٤٣هـ . وطبعة إبراهيم السامرائيّ، **مجلّة ثقافة الهند**، العدد الثالث، ١٩٦٤م.

* * * *

الدّوريّات :

مجلة لغة العرب :

المجلّدات: ٣، ٤، ٥، ٨.

(Alemü'l-Mahtutat ve'n-Nevadir) s. 375-498

- 2 (23001)
- 2 a.1 (2307g)
- Ibn Seh. M
D1582
(053186)
Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Araştırmaları Merkezi

كتاب الضاد والظاء

تأليف

ابن سهيل النحوي

تحقيق وشرح

أحمد رزق مصطفى السواحلي

كلية اللغة العربية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض

مقدمة التحقيق:

لم يعد المعاصرون من اللغويين العرب في حاجة إلى تلك القوائم التقليديّة التي اعتادوا أن يطالعوها كلما نُشر كتاب من تراث أسلافهم في (الضاد والظاء) متضمّناً سرداً بالمؤلفات في هذا الفن ، واستدراكاً على ما سبق من قوائم ، وربما تصدّر ذلك السرد زعمٌ بأنه أتى على الغاية من مخطوط ومطبوع؛ إذ تكشفت الأيام عن العديد مما خلفه الأجداد من تراث زاخر في (الضاد والظاء) يعزّ حصره ، وتبيّن أن ما ذكره أولئك وهؤلاء في قوائمهم [انظر على سبيل المثال مقدمات تحقيق : زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء ٢٣ : ٢٥، والاعتماد في نظائر الظاء والضاد ٦ : ١٢، وكتاب في معرفة الضاد والظاء ٩ : ١٠] ليس إلا قليل مما خلفه السلف :

والليالي من الزمان حُبالى مثقلات يَلِدْنَ كلّ جديدة

وفي اعتقادنا أن الوقوف على سرّ عناية أسلافنا بهذا الضرب من المؤلفات أهمّ، ومن ثم فتسويد القراطيس به أولى .

يظن بعض المشتغلين بالدراسات اللغوية من المعاصرين أن صعوبة النطق بالضاد وكثرة اختلاطها بالظاء كان يقتصر قديماً على الأعاجم الذين دخلوا الإسلام عن غير إتقان للعربية، ومن هنا يُرْجعون منشأ التداخل بين الصوتين إلى اختلاطهم بالعرب [**انظر : مقدمة الفرق بين الضاد والظاء – محمد حسن آل ياسين أ، وتقديم رمضان عبدالتواب لزينة الفضلاء ٧، وكلام حاتم الضامن في الاعتماد ٥، ٦ ...**] وما ذاك إلا لأنّ أخطاء الموالي كانت كثيرة وظاهرة في الأصوات التي اضطروا إلى

Carbadhqānī, Muh b. Ibrahim b. Mūsayara b. Muh (d. 543/1154) Abu Ca'far

In press:

Vol. 15,1: al-Jarbādhqānī (4/10th cent.), *Kitāb al-Rauḥa (fī ḥarfay al-ḍād wa'l-ẓā')/The Book of Well-Being (in Using the Letters ḍād and ẓā')*, 1985.
Part 1, ca. 315 pp.
15,2: idem, Part 2, ca. 300 pp.

تحت الطبع :

المجلد ١٥ / ١ : الجرباذقاني (القرن ٤ هـ) ، كتاب الروحة (في حرفي الضاد والظاء) .
١٤٠٥ / ١٩٨٥ .
الجزء ١ ، نحو ٣١٥ ص .
١٥ / ٢ : نفسه ، الجزء ٢ ، نحو ٣٠٠ ص .

MLF, VIII, 196

٤٤٧ ب **البطليوسي ، عبدا لله بن محمد، ت ٥٢١ هـ**

ذكر *الفرق بين الأحرف الخمسة*: وهي الظاء ، الضاد ، الذال ، الصاد ، السين/ تأليف عبدا لله بن السيد البطليوسي ؛ تحقيق وتعليق حمزة عبدا لله النشرتي.- الرياض: دار المريخ، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

٤٤٨ ص ؛ ٢٤ سم

١. اللغة العربية - النطق ٢. اللغة العربية - ألفاظ. أ.النشرتي ، حمزة عبدا لله ، محقق ب. العنوان

Badalyevs
Sin
Sad
Dal
Zal
Za

٦٧٠ د **الداني ، محمد بن أحمد، ت نحو ٤٧٠ هـ**

الاقتضاء للفرق بين الذال والضاد والظاء/ تأليف ابي عبدا لله محمد بن احمدبن مسعود الداني؛ تحقيق علي حسين البواب.- ط١.- الرياض:دار العلوم، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

٢١١ ص ؛ ٢٤ سم

١. اللغة العربية - الاصوات ٢.اللغة العربية - النطق . أ.البواب ، علي حسين ، محقق ب. العنوان

Za
Zal

15 OCT 1999

21 (b')
(Harfu z-zā')

TA
AED

297-14
Suy. m

Suyûṭī. ʿIqāz. c:2 s. ~~157~~ 157

ZA ve DAD harfleriné

ابن مالك الجياني ؛ جمال الدين محمد بن عبدالله المتوفى ٦٧٢ هـ.

~~الاقتضاء~~

الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد .

Ramazan Seşen, Nevadir-i mahtûtât, I, 171, 174, 232,
قصيدة في الفرق بين الضاد والظاء لهشام بن السري ٢٤٣ هـ.
Hasan Hanî, 91/2 3b - 6a.
Şeşen, III, 55, 62.

2E
(Harfu z-zE)

TA
AED

297-14
Suy - m

Suyûṭī. ʿIqāz. c:2. sh: 140

روابط تشدها بعضا ببعض فتكون كلاً موحداً . والالتفات الى روابط الاقليم والتأكيد عليها في خطط التنمية من الامور التي جاءت متأخرة في البحث الجغرافي الاقليمي الحديث .

٥ — ان العناية بدراسة التراث الجغرافي العربي لابد ان تحظى باهتمام بالغ لجلاء مضامينه وبيان مكانته العلمية ، في ضوء الواقع المعاصر حتى يصبح واسطة ربط بين الجغرافيين العرب الاوائل والمعاصرين ليكونوا حقاً نسيجاً موحداً تبرز فيه الهوية العربية والعطاء العربي المتميز .

★ ★ ★

Mecelletü'l-Mecmai'l-ilmi'l-Iraki
cilt:40/sayı:1 (1409/1989)
Bagdat, s. 255-273.
IRCICA.

EKNK 2002

ظاءات القرآن
للسرقوسي ت ٥٩٨ هـ

تحقيق
الدكتور حاتم صالح الضامن
كلية الآداب — جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الفرق بين الضاد والظاء من المسائل التي شغلت القدماء بسبب صعوبة النطق بهما على من دخل في الإسلام من الأمم المختلفة بل وعلى قسم من القبائل العربية كذلك .

قال الصاحب بن عباد ، وهو من أوائل المؤلفين في هذا الباب : (إذ كانا حرفين قد اعتاص معرفتهما على عامة الكتاب ، لتقارب أجناسهما في المسامع ، وأشكال أصل تأسيس كل واحد منهما ، والتباس حقيقة كتابتهما)(١)

وقال ابن الجزري : (والضاد انفرد بالاستطالة ، وليس في الحروف ما يعسر على اللسان مثله ، فان ألسنة الناس فيه مختلفة ، وقل من يحسنه ، فمنهم من يخرجه ظاء ، ومنهم من يمزجه بالذال ، ومنهم من يجعله لاماً مفخمة ، ومنهم من يشمه الزاي . . .) (٢) .

(١) الفرق بين الضاد والظاء ٣ .
(٢) النشر في القراءات العشر ١/٢١٩ .

el-Mawrid, vol: 22 /ded: 2 (1415/1994) Baghdad,
S. 44-50 IRCICA

قصيدة الظاء والضاد

لابن جابر الهواري

تحقيق
د . علي حسين البواب
جامعة محمد بن سعود الاسلامية ـ الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وخاتم المرسلين ، وبعد

فقد كان صوت الضاد من الأصوات الصعبة النطق في العربية ، واختلف العرب في إخراجه ، وأصاب الصوت تغيّر في نطقه ، وكان من صور هذا التغير أن خلط بعض الناطقين بين الضاد والظاء منذ أقدم العصور ، والتبس عليهم بعض الكلمات ، فلم يعرفوا بأي الحرفين تكتب أو تنطق . وقد بذل علماء العربية جهوداً كبيرة للتمييز بين الصوتين ، ومحاولة إزالة مابينهما من تداخل وخلط ، فكان أن ألفوا في ذلك كتباً كثيرة ، نظماً ونثراً[1] . ومن هذه الجهود المنظومة التي نقدم لها .

أما ناظم القصيدة فهو أبو عبد الله ، محمد بن أحمد بن علي بن جابر ، الهَوَاري الاندلسي الأعمى ، ولد في المرّية[2] بالأندلس سنة ٦٩٨هـ ، وتلقّى علومه على شيوخ عصره ، ثم خرج حاجّاً سنة ٧٣٨هـ برفقة أبي جعفر الرعيني ، أحمد بن يوسف ، وقد مرّا بمصر فاجتمعا بأبي حيّان وأخذا عنه ، ثم رحلا إلى الشام فمكثا مدّة ، انتقلا بعدها إلى حلب حيث أقاما في البيرة بالقرب من حلب أكثر من خمس وثلاثين سنة ، حتى توفي أبو جعفر سنة ٨٧٩هـ ورثاه صاحبه ابن جابر ، الذي مات بعده سنة ٨٨٠ هـ .

وقد اشتهر ابن جابر بالنظم ، ومن منظوماته بديميته «حلة السيرا في مدح سيّد الورى» وله نظم الفصيح ، ونظم كفاية المتحفظ ، ونظم المقصور والممدود . ومنظومات في النحو والعروض والقوافي ، كما أن له شرحاً على ألفية ابن مالك .

أما المنظومة التي نقدمها ، فهي قصيدة رائقة النظم ، واضحة الألفاظ والتعبيرات ، فيها من الحكم والمعاني الجيّدة الشيء الكثير ، وهي تدل على عبقرية ابن جابر وإبداعه الشعري ، وبراعته اللغوية .

وقد ذكر شهاب الدين القسطلاني القصيدة في «لطائف الإشارات» وقال عنها : «وللأديب الأوحد . . قصيدة ميمية بديعة في الفرق بين الظاء والضاد ، لم يسبق الى مثالها ، ولم ينسج أحد فيما علمت – على منوالها ، وأولها ....»[3] .

وأفصح ابن جابر عن غرضه من نظم القصيدة بقوله :

وأقول فيما – بعد ذلك – إنّه ... للظاء بالضاد التباس يُعْلَمُ
فرأيت حصرَ الظاء أكدَ واجب ... ليبين أنّ الغير ضاد يُرسم

وأبان رفيقه أبو جعفر وقد شرح القصيدة – عن الغرض منها فقال :[4]

«فإن جمال الإنسان فصاحة اللسان ، والتفريق بين الحروف المشتبهات داخل في هذا الشان ، لاسيّما الظاء والضاد اللذان هما في ذلك كالأساس والتمييز بينهما يعسر على كثير من الناس . ولما دخلنا إلى البيرة الشرق حرسها الله تعالى ، رغب منّا من ظهرت في العلم محبّته ، وكثرت في الإفادة رغبته ، أن يجمع له مايكتب بالظاء أبياتاً يسهل حفظها ، ويُسبك في قالب التقريب لفظها ، فتعاونت أنا وصاحبنا ....»

القصيدة في مائة بيت وبيتين ، من البحر الكامل ، ميمية مضمومة . لها مقدمة في سبعة أبيات ، وخاتمة في ثلاثة ، وماعدا ذلك قسمان :

الأول : نظم فيه المؤلف ألفاظ الظاء ليُعلم أن غيره يكون بالضاد ، وهذا القسم يقع في ستين بيتاً (٨-٦٧) ، ويحوي البيت الواحد لفظاً أو اثنين أو ثلاثة أو أربعة من ألفاظ الظاء ، مع محاولة المؤلف شرح مايغمض منها .

الثاني وهو قواعد وضوابط فارقة بين الضاد والظاء ومميزة لكلّ حرف منهما ، في اثنين وثلاثين بيتاً (٦٨-٩٩) وفي هذه الأبيات أربع عشرة قاعدة ، وما استثنى منها . وهذا القسم فيه مجاراة لابن مالك في كتابه «الاعتضاد» .

مخطوطات المنظومة

عرف المعنيّون بالضاد والظاء نسخة لكتاب ابن جابر ، في مكتبة حسن حسني باشا باستامبول ، ضمن المجموع رقم ٩١ ، كتبت سنة ١٠٥٤هـ[5] ولم أحصل على هذه النسخة ، ولكني وقفت على ثلاث من النسخ اكتفيت بها في تحقيق المنظومة :

النسخة الأولى :

ضمن مجموع في المكتبة الوطنية بباريس ٤٤٥٢ ، في ست صفحات (ق ١٣٥ب – ١٣٨أ) خطها نسخي واضح ، فيه ضبط بالشكل ، كتبها أحمد بن محمد بن يوسف بن مالك الرعيني ، ابن أخي أبي جعفر صاحب ابن جابر ، سنة ٧٧٠هـ في مدينة المنورة ، وذلك في حياة عمه والمؤلف . وهذا المجموع يحوي عددا من منظومات ابن جابر ، وكتابين لأبي جعفر[6] وكلها بخط الناسخ نفسه .

وسقط من هذه النسخة عند كتبها ثمانية أبيات . لذا كتب الناسخ في آخرها أن عدّتها أربعة وتسعون بيتا ، لكن استدرك على حاشية الصفحة خمسة أبيات من السقط (٨٠١-٨٤) ، فبقيت النسخة ناقصة ثلاثة

1 NISAN 2003

أبيات (٨٦، ٩١، ٩٢) .

النسخة الثانية :

وهي بالمواصفات السابقة ، ولكنها جاءت في شرح أبي جعفر[7] ، فقد كان أبو جعفر يورد أبيات المنظومة ثم يشرحها ، وقد كتب الناسخ الأبيات بالحمرة ، ولم يسقط منها شيء .

النسخة الثالثة :

من مخطوطات جامعة محمد بن سعود الاسلامية بالرياض رقم ٨٣٥٠ ، وتقع في خمس صفحات ضمن مجموع غير مرقم الأوراق – وهي الكتاب الثاني فيه ، وخطها نسخي جيد ، مضبوطة بالشكل ، على الحواشي وبين الأسطر شرح لبعض الكلمات ، وأصابت الأرضة أطراف الأوراق . ولم يسقط منها شيء ، وهي غير مؤرخة . يُقدر نسخها في القرن العاشر الهجري . وهذه النسخة كانت من مخطوطات الزركلي ، وأشار إلى أنّه يملك نسخة منها[8] .

والاختلاف بين النسخ الثلاث ليس كثيراً عدا السقط المشار إليه في الأولى ، وقد قابلت بين النسخ ، وأثبتّ الفروق بينها ، إلّا ماكان تصحيفاً هيّناً ، أو خطأ إملائياً . ورمزت للأولى بالرمز (ب) ، وللثانية بالرمز (ش) وللثالثة بـ (ك) .

وقد شرحت مايحتاج إلى شرح ، ووضّحت بعض العبارات ، وعلّقت على ماالحتاج الى التعليق ، ورجعت في ذلك الى بعض كتب الضاد والظاء ومعجمات العربية .

وبعد ، فهاهي ذي المنظومة بين أيدي أهل العربية ، يرون فيها جهداً من جهود علماء العربية في خدمة لغة الضاد ، وعلم خلطه بأي حرف وبخاصة الظاء ، وينظرون أنموذجاً لنظم العلوم لتيسير حفظها ، ويشهدون عبقرية شاعر سخّر قدراته الشعرية لتعليم العربية والحفاظ عليها . وهي لعمري قصيدة جديرة بالتحقيق ، حقيقة بالنشر ، قمينة بالقراءة والتأمل .

ونسأل الله الكريم أن يهدينا ويسدّد خطانا ، وأن ينير بصائرنا ، ويعيننا على فهم لغتنا ، والحرص على سلامتها .

هوامش المقدمة

١- ينظر الحديث عن مشكلة ، «الضاد» ، ومؤلفات علماء العربية في : مقدمة زينة الفضلاء ٩-٣٥ ومقدّمة الاعتماد ٥-١٢ ، ومقدمة الظاءات في القرآن الكريم ٥-١٢ .

٢- ينظر معجم البلدان ١١٩/٥ .

٣- ترجم لابن جابر عدد من العلماء ، منهم : معاصره الصفدي في الوافي بالوفيات ١٥٧/٢ ، وتلميذه ابن الجزري في غاية النهاية ٦٠/٢ ، وابن حجر في الدرر الكامنة ٤٢٩/٣ ، والمقّري في نفح الطيب ٦٦٤/٢ .

٤- لطائف الإشارات ٢٣٦ .

٥- وهذا الشرح اسمه ورفع الحجاب في تنبيه الكتاب ، والنص التالي في مقدّمة الكتاب ٢٠٠ ب ، ٢٠١أ .

٦- نوادر المخطوطات العربية في تركيا ٥٥/٣ ، ومقدمة الاعتضاد ١١ ، ومقدمة الاعتماد ١١ .

٧- في المجموع المذكور كتابا أبي جعفر «رفع الحجاب» ، و «تحفة الاقران» وهذا الثاني طبع بتحقيقي ومنظومات في العروض ، والقافية ، ومختصر ملحة الإعراب وغيرها لابن جابر .

٨- في الاوراق ٢٠٠-٢٦٤ من المجموع .

٩- الاعلام ٣٢٨/٥ .

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العلّامة أبو عبدالله ، محمد بن أحمد علي بن جابر ، رحمه الله تعالى[9] :

١- حمدُ الإلهِ أجَلُّ مايُتَكَلَّمُ ... بدءاً به ، فله الثناءُ الأنوَمُ
٢- وعلى النبيّ الهاشميّ وآله ... أزكى صلاةٍ ، عَرفُها يتنسّمُ
٣- وعلى صحابتِه مصابيحِ الهدى ... ماأعقبَ الإصباحَ ليلٌ مظلمُ
٤- وأقولُ فيما بعدَ ذلك إنّه ... للظاءِ بالضادِ التباسٌ يُعْلَمُ
٥- فرأيت حصرَ الظاءِ آكدَ واجبٍ ... ليبينَ أنّ الغيرِ ضادٌ تُرسَمُ
٦- فسبكْتُها في حكمةٍ أدبيةٍ ... ليهونَ مقصدُها لمن يَتَعَلَّمُ
٧- والآنَ أبدؤُها وأسألُ ربّنا ... إتمامَها ، فبعونِه ستُتَمَّمُ

* * *

٨- فاعلمْ وعَلِّمْ فهو أشرف حُظوةٍ ... والمرءُ يشرُف قدرَ ماهو يعلمُ
٩- كتْم العلوم عن أهلها ظلمٌ لها ... والجهلُ للإنسان ليلٌ مظلمُ
١٠- نَدْبٌ بأظلَمَ في الظليمُ مُمرِعٍ ... أهدى وأرشدُ من جَهولٍ ينعَمُ
١١- وظُلامةُ الأظفارِ أحظى من أخي ... جهلٍ ، وأنظفُ عندَ من يتوسّمُ
١٢- دَعْ كلَّ ظمياءِ الشعاعِ تَنَنّما ... في ظُلْمِها عسَلٌ إذا هي تَلْثِمُ
١٣- واظْعَنْ لعلمٍ تستفيدُ بنَيْلِه ... كرماً وحظّاً في النفوسِ وتَعْظُمُ
١٤- واحْفَظْ أخاك ، وظُنَّ خيراً ، واتّعظ ... بسواكَ ، واثنِ اللَّحْظَ عما يَحْرُمُ
١٥- واصْفَحْ عن الفظِّ الغليظ إذا جنى ... فاخو المكارمِ من يغاظُ فيَكْظِمُ
١٦- غيظُ بن مُرّةَ عند كاظمةَ اعتلى ... إذ كان تَغْبَطُه الخطوبُ فيحلُمُ
١٧- ليس الدَّنِيُّ في الرجالِ كهيّنٍ ... يرثي لمعروفٍ العظامِ ويرحمُ

المطبوع من مصنفات الضاد والظاء

بقلم د. طه محسن

كلية التربية للبنات ـ جامعة الانبار

يعسر على كثير من الناس النطق بالضاد وأخراجه من مخرجه الصحيح فيشتبه عندهم بالظاء تارة ، وبغيره من الاحرف تارة اخرى . وانعكس هذا الانحراف بالنطق على كتابة الحرفين في زمن مبكر من تدوين اللغة العربية وعلومها ، فخلط كثير من حملة الاقلام بينهما ، فرسموا الضاد بصورة الظاء ، والظاء بصورة الضاد.

ولذلك انبرى الباحثون والعلماء الى وضع الضوابط الكفيلة بالحفاظ على قوانين العربية في النطق ورسم الحروف ، والى تصحيح عشرات الالسن والاقلام . وزاد من اهتمامهم صلة الموضوع بكتاب الله العزيز ، ووجوب تحري تلاوة حروفه بصورة صحيحة .

وتجلى ذلكم الاهتمام بالكتب والرسائل الكثيرة وبالمنظومات المشتملة على كلمات ضادية وظائية ، فضلاً عن المباحث المعقودة في مصادر اللغة والاملاء والتجويد والقراءات ، وفي الدراسات المسجلة على صفحات المجلات .

وحفزتني هذه الظاهرة الى صنع فهرس اصف فيه ما ألف مستقلا في الموضوع ، سواء اكان مطبوعاً ام مخطوطاً ، وسواء اكان المطبوع كتاباً ام بحثاً في مجلة . فكان حصيلة عملي تراثاً ثرّا تركه لنا الباحثون في هذا الميدان . ورأيت المطبوع منه يستحق ان يفرد بالبحث والتسجيل ، فاستخلصت تدوينه في هذا المقال[1] لينتفع به المؤلفون والمحققون وصانعو الفهارس ومن يريد الافادة من مصادر قريبة المنال في هذا الجانب من جوانب لغتنا الكريمة .

تتوزع هذه الاضمامة بين مؤلفات الباحثين القدماء المحققة ، ومصنفات الكتاب المعاصرين .

اما القديمة فقد تحددت في اتجاهين :

الاول : التأليف المعجمي اللغوي الذي يتوخى اصحابه فيه ذكر الالفاظ الضادية والظائية وتفسيرها ، والاحتجاج لها بالكلام الفصيح . ويمثل هذا الاتجاه كتاب الصاحب بن عباد (ت٣٨٢هـ) .

والاتجاه الثاني: الدراسات القرآنية التي تتعلق بالحرفين ، وهي ايضاً تسير في اتجاهين :

احدهما : دراسات معجمية يدون فيها اصحابها الكلمات القرآنية المشتملة على الحرفين وتفسيرها . والتاكيد غالباً هنا على الالفاظ الظائية منها ثم الاشارة الى ان ما عداها جاء بالضاد ، ويمثل هذا الاتجاه كتاب «الظاءات في القرآن الكريم» لابي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) .

وثانيهما : دراسات صوتية يؤكد فيها الدارسون تحقيق مخارج الحرفين ، وكيفية نطقهما ، وطريقة ادائهما عند تلاوة الكتاب العزيز .

ويمثل هذا الاتجاه كتاب علي بن غانم المقدسي (ت ١٠٠٤هـ) «بغية المرتاد لتصحيح الضاد» .

واما المصنفات الحديثة ، واعني بها المؤلفة في وقت الطباعة ، فقد سلك اصحابها طرائق عدة فيها :

منها التاليف المعجمي المتضمن جمع الالفاظ وتفسيرها .

ومنها الدراسات الصوتية المستندة احياناً الى علم اللغة الحديث ، والى الموازنات اللغوية ، واستنطاق اللغات في الاقطار العربية وتحليلها .

ومنها مايتعلق بدراسة المصنفات القديمة ، وعرضها ، ونقد نشراتها ، والاستدراك ، على محققيها ، وتحقيق نسبتها الى مؤلفيها .

ومنها صنع فهارس وصفية لمخطوطات الضاد والظاء ، وجودة في مكتبة من المكتبات ، او بيان ما تركه الباحثون في هذا الميدان ، او الاقتصار على جانب معين منه ، كالمقال الذي بين يدي المطالع الكريم .

وصفت في هذه القائمة المصنفات على حسب تقدم وفيات اصحابها ان كانوا من القدماء . واما الكتب الحديثة والمقالات المطبوعة فقد راعيت في ذكرها تقدم تاريخ نشرها .

لهذا بدأت الكلام على النصوص المحققة اولاً . ورايت زيادة في الفائدة ان انقل من اولها اسطراً او ابياتاً تعين من تقع بيده مخطوطاتها على معرفة اسم مؤلفيها او عنوانها حين سقوطهما من تلك المخطوطات .

لقد تبين بعد قراءة المطبوع من تراث الضاد والظاء ان قسماً منه بحاجة الى تحقيق علمي جديد بسبب ما وقع فيه من التحريف ومجانبة الصواب لامور عدة ، منها : رداءة الطبع ، وضعف المستوى العلمي لبعض الناشرين ، وقلة اهتمامهم بدراسة النص وفق المنهج السليم ، او لمضي مدة طويلة على طبع قسم اخر استجد فيها امور يمكن ان تكمل النقص ، وتسد الخلل ، وتصحح الخطأ .

وثمة ملاحظة اخرى ، وهي ان بعض المخطوطات حقق اكثر من مرة بيد اكثر من محقق ، وفي اكثر من قطر ، مثل قصيدة ابي نصر الفروخي (ت ٥٥٧هـ) المطبوعة ست مرات ، وكتاب «الفرق بين الاحرف «الخمسة» لابن السيد البطليوسي الذي حقق ثلاث مرات منح في اثنتين منها محققاه شهادة الماجستير في القاهرة ودمشق ، فضلا عن نشر قسم من الكتاب في احدى المجلات العلمية .

وبعد ... فارجو ان اكون موفقاً في خدمة هذا الجانب من لغة الضاد ، ويسرت سبيلاً لمن يريد الانتفاع بها . والله الموفق للصواب .

1 NISAN 200
IRCICA

[١]

ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٦٧هـ: ٨٨٠م)

(أرجوزة في الفرق بين الضاد والظاء)

اولها :

أفضل ما فاه به الانسان — حمد الا له والصلاة بعده

وخير ما جرى به اللسان — على النبي فهي خير عُدّة

* نشرها الدكتور داود الجلبي الموصلي في (مجلة لغة العرب) بغداد : الجزء السادس ـ السنة السابعة ١٩٢٩ م . الصفحات : ٤٦١ ـ ٤٦٣ . واستند الى المخطوط الذي كانت تحتفظ به مدرسة الحجيات في الموصل برقم ٢٤ . وقد تلقفت يد الضياع هذا المخطوط فلم اتمكن من النظر فيه .

ولا تصح الارجوزة لابن قتيبة . وسياتي بيان تصحيح نسبتها الى ابي نصر الفروخي المتوفي سنة ٥٥٧هـ .

[٢]

ابو القاسم الصاحب اسماعيل بن عباد (ت ٣٨٢هـ: ٩٩٢ م)

(الفرق بيت الضاد والظاء)

أوله : (... كتاب الفرق بين الضاد والظاء المعجمتين وتمييز بعضهما من بعض ، ومعرفة تاليف ابنيتهما اذ كانا حرفين قد اعتاص معرفتهما على عامة الكتاب لتضارب اجناسهما في المسامع ، واشكال اصل تاسيس كل واحد منهما ، والتباس حنيفة كتابتهما ، لان في ترك النظر في ذلك افساداً للغة ، وتغييراً لاحكام العربية) رتب المؤلف الكتاب على موضوعين كبيرين :

اولهما : ائتلاف الظاء مع حروف المعجم . ذكر فيه خمسة وعشرين اصلاً من اصول الكلمات الظائية ومايناظرها من الكلمات الضادية ، اولها (العظ والعض) واخرها (الظرب وضربته ضرباً) .

وثانيهما : ماورد من ابنية الظاء مما لانظير له في الضاد ، فسر فيه حوالي ثمانية وخمسون لفظاً يشتمل على الظاء دون ، الضاد ، اولها (رجل كعيظ مكعَظ) واخرها (اجلنظى الرجل ، اذا وقع على ظهره ورفع رجليه) .

* حقق الكتاب الشيخ محمد حسن ال ياسين ، وطبع في مطبعة المعارف ببغداد عام ١٣٧٧هـ: ١٩٥٨ م في (٥٥) صفحة مع الفهارس والمقدمة .

[٣]

ابو الفرج محمد بن عبيدالله بن سهيل (توفي بعد سنة ٤٢٠هـ: ١٠٢٩ م)

(الضاد والظاء)

أوله : (قال ابو الفرج محمد بن عبيد الله بن سهيل النحوي : اما بعد حمد الله بجميع محامده والثناء عليه بما هو اهله ، والصلاة على محمد النبي وعلى اله ، فان الشيخ الجليل اطال الله بقاءه لما خصه الله به من الادب ، ومنحه من كريم الحسب ، مع ما فيه من الدين والعلم ، والفضل والحلم ، واقترح علي ان اجمع له ما يكتب بالضاد ، وما يكتب بالظاء ، مما يجري في محاورة الناس وفي مكانياتهم .....) .

رتبه على مقدمة موجزة وقسمين كبيرين :

اولهما : يشتمل على الالفاظ الضادية مرتبة على سبعة عشر حرفاً من حروف المعجم في سبعة عشر باباً ، اولها : (الارض) واخرها (الوضوء) وثانيهما : يشتمل على الالفاظ الضادية مرتبة على سبعة عشر حرفاً في سبعة عشر باباً ، اولها (الالفاظ) واخرها (ابو اليقظان) .

ثم الحق بهما الفاظاً تكتب بالضاء ونظائرها مما يكتب بالظاء ، لخصها من كتاب الصاحب بن عباد ، اولها (الضهر والظهر) واخرها (النضير والنظير) .

* نشر الكتاب الدكتور عبد الحسين الفتلي في مجلة (المورد) بغداد : المجلد الثامن سنة ١٣٩٩هـ: ١٩٧٩ م ، العدد الثاني ، الصفحات ٢٨٩ ـ ٣٢١ .

وتشيع في هذه النشرة التحريفات ، لذلك فالكتاب بحاجة الى تحقيق علمي جديد .

كتب الدكتور طه محسن نقداً لهذه النشرة ضمن بحثه (اعادة تحقيق المخطوط وطبعه المنشور في مجلة (المورد) المجلد ١٦/ العدد ٢/سنة ١٤٠٧هـ: ١٩٨٧ م .

[٤]

ابو العباس احمد بن عامر المهدوي (ت ٤٤٠هـ: ١٠٤٨ م)

(أصول ضاءات القرآن)

وهي اربعة ابيات نظم فيها اصول الالفاظ المشتملة على حرف الظاء في القرآن الكريم ، اولها[2] :

ظنت عظيمة ظلمنا من حظها
فظللت او قظها لكاظم غيظها
وظعنت انظر في الظلام وظله
ظمان انتظر الظهور لوعظها

* روى الحميدي هذه الابيات في «جذوة المقتبس» ص ١٠٦ ـ ١٠٧[3] .

ـ ولابي طاهر التجيبي (ت ٤٤٥هـ) شرح عليها ، وهو محفوظ ضمن مجموع رقمه ٧/٥٤٠ في خزانة المدرسة العليا للغة العربية برباط الفتح[4] .

[٥]

ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ: ١٠٥٢ م)

اولاً :

(الظاءات في القرآن الكريم)

اوله بعد الاستفتاح : (اما بعد ، فاني اختصرت في هذا الجزء ورود الظاء خاصة في كتاب الله تعالى ، وحصرته في اصول تسهل على الطالب ، ويقرب حفظها على القارىءالدائب ...) .

الذي اخذته عن ابيها وكتبت بيدها ونسخت الكثير من الامهات والاصول حتى قال عنها السمعاني : صاحبة الخط الحسن . ومدح الصفدي خطهـا واعجب به حتى قال : ما كان في زمانها من يكتب مثلها ، ولذلك سميت الكاتبة . وحين اتمت علومها وذاع فضلها قصدها طلبة العلم من شتى انحاء الدنيا . فممن قرأ عليها : ابو سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني التميمي المتوفى سنة ٥٦٣هـ والمؤرخ المحدث ابو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ وكانت شيخة له . ودرس عليها عدد ضخم من الرجال ، وروى عنها جلة من العلماء . وروت الحديث وسمع عليها خلق كثير . وتزوج بها ثقة الدولة ابن الانباري وكان من اخصاء المقتفي العباسي ، وتوفي عنهـا سنة ٥٤٩هـ . وتوفيت شهيدة ببغداد عام ٥٧٤هـ . رحمها الله .

الامام الابري(١٤)

ابو نصر احمد بن الفرج بن عمر الابري الدينوري والابري نسبة الى الابر التي هي جمع إبرة التي يخاط بها . وكان المنسوب اليها يعملها أو يبيعها . مات سنة ست وخمسمائة ودفن ببغداد بباب ابرز .

(١٤) وفيات الاعيان ٤٧٨/٢ والانساب ٩٥/١ ـ ٥٦ .

وكان علي بن محمد بن يحيى الدريني المعروف بثقة الدولة ابن الانباري يخدمه ، فزوّجه بنتـه شهدة الكاتبة . ثم علت درجة ابن الانباري الى أن صار خصيصا بالمقتفي .

محمد بن أسد(١٥)

هو ابو الحسن محمد بن أسـد بن علي بن سعيد ، الكاتب المقرىء . سمع ابا بكر احمد بن سلمان النجاد ، وعلي بن محمد بن الزبير الكوفي ، وجعفر الخلـدي وعبدالملك بن الحسن السقطي ، وجماعة من هذه الطبقة .

قال الخطيب البغدادي : كتبت عنـه وكان صدوقا .

وكان شيخ ابن البواب ، ومات محمد بن أسد سنة عشر واربعمائة ، ودفن في مقبرة الشونيزي .

محمد السمسماني(١٦)

هو محمد بن علي السمسماني . كان فاضلا اديبا نحويا واماما من ائمـة الخط . توفي سنة ٤١٥ هجرية .

(١٥) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٨٢/٢ .
(١٦) تاريخ الخط العربي وآدابه ص ٢٥٩ .

el-Mawrid, cilt: 8/sayı: 2 (1399/1979)
Bagdad, s. 285 - 322.
IRCICA
1 NISAN 2003

كتاب الضاد والظاء

لأبي الفرج محمد بن عبيدالله بن سهيل النحوي

تحقيق الدكتور
عبدالحسين الفتلي
كلية التربية ـ جامعة بغداد

مشكلة الفرق بين الضـاد والظاء إحدى المشـاكل التي شغلت القـدماء والمحدثين على السواء ، فتبارى العلماء بتأليف الكتب في هـذا الشأن لتسهيل ذلك على المتعلمين بأحصاء ما يكتب بالظاء على وجه التقريب واختلفوا فيهما صعوبة ويسرا . فالصاحب بن عباد يقـول : ان هذين الحرفين قد اعتاص معرفتهما على عامـة الكتاب لتقارب أجناسهما في المسـامع واشكال أصـل تأسيس كل واحـد منهما والتبـاس حقيقـة كتابتهما .. »(١) .

لكن محمد بن نشـوان يرى عكس ما يـراه الصاحب بن عباد ، فهو يقول : اعلم أن بين الضاد والظاء فرقا واضحا في اللفظ والمخـرج والخط . فصميم العرب لا يخلطون بعضهما ببعض ويميزون إحداهما عن الاخرى فلا يقع عندهم بينهما اشتباه كما لا يشتبه سائر الحروف .. »(٢) ومـع ذلك فهو يسارع الى تأليف كتاب في الفرق بين الضـاد والظاء معللا عمله هذا بقوله :

فالفرق بينهما أبين من أن يذكر وأشهر من أن يذكر عند من يعرف الفرق بينهما وأما من لا يعرف ذلك فيهوى في هوى المهالك ويكتب الضـاد بصورة الظاء والظاء بصورة الضاد ويكون اصلاحه كالأفساد ، وعلى هذا اكثر كتاب هذا الزمن ذوو الهزال منهم كذوي السمن ، والذي أوقعهم في ذلك حتى سلكوا فيه أضيق المسالك فساد ألسنتهم بالنطق بهما في مخرج متفق . والجهل بالتفرقـة بينهما في المنطـق وقلة معرفتهم بلغة العـرب وتضييعهم لخطهم من علم الأدب .. »(٣) .

اما كتاب ابن سهيل فهو واحد من هذه الكتب التي عنيت بهذا الموضوع واولته رعاية فائقة ، لأن استاذه طلب منه ان يضع كتابا بهـذا الخصوص « اقترح علي ان اجمع له ما يكتب بالضاد وما يكتب بالظاء مما يجري في محاورة الناس ومكاتباتهم وان اجتنب غريب الكلام ووحشيه الذي يثقل استعماله ويتكلف مقاله .. »(٤) ولقد اغفل المترجمون حياة الرجل ـ المتقدمون منهم والمحدثون ـ علما بأنـه يلقب بالنحوي . ولا تعرف مدى مساهمتـه في النحو لأن الكتب التي صنفت من بعده لم تذكر له رأيا ولو في مسألة واحدة حتى يمكن الحكم عليـه من خلاله ، لكنه في كتابه « الفـرق بين الضـاد

(١) الفرق بين الضاد والظاء : ٣ . وانظر مقدمة زينـة الفضلاء لابن الانباري تحقيق د. رمضـان عبدالتواب ص ١٠ وما بعدها .
(٢) الفرق بين الضاد والظاء لابن نشوان : ٣ .
(٣) الفرق بين الضاد والظاء : ٤ .
(٤) الفرق بين الضاد والظاء ص ١ . أ .

Dâd (040008)
Zâ (230001)

lord (*yā sayyidī*), son of the Messenger of God, the best of God's creation, my master (*mawlāya*), Abū al-Ḥasan.' Meanwhile, Abū al-Ḥasan was saying, 'Amīr al-Muʾminīn, dismiss these charges against me.' [Al-Mutawakkil] asked, 'My lord (*sayyidī*), what has brought you here at this time?' [Abū al-Ḥasan] replied, 'Your messenger came to me and told me that al-Mutawakkil had summoned me.' [Al-Mutawakkil] said, 'That half-wit (*ibn al-fāʿila*) who told me about you was lying. Return to where you want. Fatḥ! 'Ubayd Allah! Muʿtazz! Escort your lord (*sayyid*) and mine.'

When the four men looked at [Abū al-Ḥasan] they prostrated themselves submissively (*kharrū sujjad*^{an} *mudhʿinīn*). After [Abū al-Ḥasan] departed, al-Mutawakkil summoned them and ordered the interpreter to translate what they were saying. [Al-Mutawakkil] asked them, 'Why didn't you do what I ordered?' '[Because of] his awe-inspiring appearance,' they replied, 'We saw more than one hundred swords around him which we could not bear to look at. It is this that stopped us from doing what you instructed. We were overcome by this.'

Al-Mutawakkil said, 'Fatḥ, such is your friend,' and he laughed in front of al-Fatḥ and al-Fatḥ laughed in front of him. [Al-Fatḥ] said, 'Praise be to God Who has demonstrated His Proof (*anāra ḥujjatahu*).'[124]

Yürkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
04 EYLÜL 2008

Journal of Semitic Studies LII/2 Autumn 2007 335-368 doi:10.1093/jss/fgm007
© The author. Published by Oxford University Press on behalf of the University of Manchester. All rights reserved.

D.609

NEW DATA ON THE DELATERALIZATION OF *ḌĀD* AND ITS MERGER WITH *ẒĀʾ* IN CLASSICAL ARABIC: CONTRIBUTIONS FROM OLD SOUTH ARABIC AND THE EARLIEST ISLAMIC TEXTS ON Ḍ / Ẓ MINIMAL PAIRS

JONATHAN A.C. BROWN

UNIVERSITY OF WASHINGTON

Abstract

The history of the phoneme *ḍād* and its merger with the phoneme *ẓāʾ* has proven enigmatic. By presenting data from Old South Arabian speech communities and lexical data from the Islamic tradition, this article brackets a period of *ḍād* / *ẓāʾ* free variation between the fourth and mid-eighth centuries CE. These data support the theory that the pre-Islamic and early Islamic Arabic speech community was divided into two segments in respect to the *ḍād* / *ẓāʾ* relationship: a group that pronounced both separately and produced the lettered tradition of the Qurʾān, and some that did not distinguish between the two phonemes. This article presents data from the earliest Arabic texts on *ḍād* / *ẓāʾ* minimal pairs, those of Abū 'Umar al-Zāhid (d. 345/957) and al-Ṣāḥib Ismāʿīl Ibn 'Abbād (d. 385/995). These texts also provide glimpses into how the Islamic lexical tradition explained the historical link between the two phonemes.

Introduction[1]

Charting the history of the enigmatic phoneme *ḍād* (ḍ) in Arabic, and tracing its relationship with the phoneme *ẓāʾ* (ẓ) has presented one of the most interesting and challenging questions in Arabic historical linguistics. The linguistic reality of the modern Arab world poses a tantalizing question: why do Bedouins or elements of rural

[1] I must extend my utmost gratitude to Dr Gene Gragg of the University of Chicago (emeritus) for guiding me in this project. I must also thank Dr Hani Hayajneh from Yarmuk Univerity for his helpful comments. Research for this project was made possible by a Multi-Country Grant from the Council for American Overseas Research Centers (CAORC).

المسيرة الممتدة بين واقع المرأة أحس وهي مكبّلة في غرف الحريم ومنفية على هامش الحياة الحقيقية وبينها اليوم أستاذة أو شاعرة أو عالمة ... الخ ، حيث امتزج عرق الكدح بدماء المضحّيات وهنّ يتلمّسن لهنّ موطىء قدم على طريق الانعتاق وإثبات الذات .

لقد تحدّث د . جابر عصفور بحبّ وعرفان عن أستاذته القلماوي مؤشراً ريادتها الخلّاقة لعدد من المجالات الادبية والاكاديمية : « كانت أول امرأة تحصل على درجة الدكتوراه من الجامعة المصرية في الاداب ، وأول أستاذة في قسم اللغة العربية ، وأول رئيسة لهذا القسم ، وأول سيدة تولّت منصب رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب ، وأول من أقام معرضاً دولياً للكتاب في مصر عام ١٩٦٧ ، وأول من استهلّ الانشطة الثقافية في هذا المعرض ، وأول رئيسة لجمعية خريجات الجامعة ... وبحوثها الكثيرة التي لم تجمع في كتاب مع مقالاتها الوفيرة وأحاديثها الاذاعية وقصائدها التي جعلتها واحدة من مؤسسي جماعة (أبولو) ونشاطها العام الثقافي والاجتماعي ، كل ذلك يجعل منها نجمةً ساطعةً في تاريخ الثقافة العربية »[1] .

وليس غريباً وقد عرفت الراحلتان بغزارة الثقافة وتنوّع مصادرها من ان تجمع كلّ منهما بين أكثر من مجال إبداعيّ في تجربتها ، لقد جمعت د . سهير الى (التاليف الاكاديمي) كتابة (المقالة) و(القصة) ثم (الترجمة) ، وتركت للمكتبة العربية حصيلة غنيّة من المؤلفات ، نذكر منها :

- أدب الخوارج (أطروحة الماجستير)
- ألف ليلة وليلة (أطروحة الدكتوراه)
- المحاكاة في الادب
- في النقد الادبي
- ثم غربت الشمس
- العالم بين دفتي كتاب
- مع الكتب
- الرواية الاميركية الحديثة
- أحاديث جدتي
- الشياطين تلهو
- ترويض النمرة
- رسالة إيون
- عزيزتي أنتونيا
- سائل صينية
- قصص صينية
- هدية من البحر
- عائدة المعرفة
- كتاب العجائب[2]
- الادب والوحدة العربية (بحث مقدّم الى مؤتمر الادباء العرب السابع في بغداد)

ونجحت بنت الشاطىء في ان تجمع بين (التاليف الاكاديمي) و(القصة) وكتابة (سيرة) بعض الاعلام التاريخية الاسمة ، و(تحقيق المخطوطات) تحقيقاً علمياً تنهل فيه من انجازات علم التحقيق المنهجية ومن حصيلة خبرتها الشخصية المتحصّلة بالصبر والدأب على القراءة والمتابعة والكشف ، فكانت ثمرة ذلك كتباً شيّقة عصيّة على النسيان ، لعل من أبرز عنواناتها :

- الحياة الإنسانية عند أبي العلاء (أطروحة الماجستير)
- الغفران لابي العلاء المعري / دراسة نقدية (أطروحة الدكتوراه)
- قيم جديدة للادب العربي القديم والمعاصر .
- تراثنا بين ماضٍ وحاضر .
- ارتباط الاديب بالتراث (بحث مقدّم الى مؤتمر الادباء العرب السابع في بغداد) .
- الشاعرة العربية المعاصرة .
- لغتنا والحياة .
- أبو العلاء المعري (سلسلة أعلام العرب) .
- قراءة جديدة في رسالة الغفران / نصّ مسرحي من القرن الخامس الهجري .
- تحقيق (رسالة الغفران) للمعري .
- تحقيق (رسالة الصاهل والشاحج) للمعري ... الخ .

ولا ننسى في هذه الكلمة الموجزة ان نهمس بكلمة عتاب رقيقة : يعزّ فيها علينا ان يمر رحيلهما دون أصداء تذكر في مجلاتنا وصحفنا العراقية ، ولا أقل من ان تفرد لهما مجلاتنا ملفات خاصة ـ كما عوّدتنا ان تفعل دائماً ـ يجلو من خلالها الباحثون منهجيهما وبعضاً من انجازاتهما المعرفية[3] ، جزءاً يسيراً من دين الوفاء الذي لهما في اعناقنا .

---

(١) (٢) مجلة فصول ، العدد الرابع ، شتاء ١٩٩٧ .

(٣) للدكتورة نادية غازي بحث بعنوان : (إشكالية الذات والآخر في منظور الكاتبة العربية (بنت الشاطىء إنموذجاً) ، منشور في مجلة الموقف الثقافي ، العدد ١٧ ، ١٩٩٨ .

1 NISAN 2003

النصوص المحققة

نصان نادران في الظاء

١ ـ بيتان في ظلّت القرآن مشروحان : لابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) .

٢ ـ قصيدة أبي منصور عيسى بن مواهب في الظاء المعجمة .

حققهما الاستاذ هلال ناجي

على مخطوطتين فريدتين

بسم الله الرحمن الرحيم
بين يدي النص

حينما انساح العرب إثر الفتوح عبر الاقطار واختلطوا بغيرهم من الامم واجهتهم مشكلتان : مشكلة اللحن التي تفشت في وقت مبكر من القرن الهجري الاول فعالجوها بتقعيد قواعد النحو .

ومشكلة اخرى تجسدت في انديا حرف الضاد والتصاقه بالظاء نُطقاً او بالدال المفخمة حتى كاد يختفي في نطق العرب جميعاً مشرقاً ومغرباً وقد واجه المصنفون هذه المشكلة بتخصيص عشرات المصنفات للتفرقة بين الضاد والظاء وكثير منها لما اشتبه في النطق واختلف في المعنى والخط . بعضها كان نثراً وبعضها كان نظماً ، وكثيراً ما عمد ناظموها او غيرهم الى شرحها تبسيطاً لها .

وقد انشعبت هذه المصنفات المنثورة والمنظومة الى جذمين اساسيين : جذم يعالج الفرق بين الضاد والظاء معالجة لغوية فهو يحصر الالفاظ الضادية او الظائية المتشابهة نطقاً المختلفة معنى وخطا ، وبعضها يحصر الالفاظ او الاصول الضادية أو الظائية وبعضها سلك مسالك اخرى ليس هنا موضع تفصيلها . فالاهتمام في تصانيفهم كان منصباً على التمييز الخطي (الكتابي) لا النطقي والنصّان اللذان ننشرها اليوم لاول مرة يندرجان في هذا اللون من التصنيف الذي كانت بداياته الاولى في القرن الرابع الهجري ، وكانت المنظومات وسيلة لتسهيل حفظ مضمونها .

والجذم الثاني انصرف الى دراسة صوت الضاد دراسة صوتية في محاولة لتبين أسباب انديا هذا الصوت وذوبانه في صوت اخر كالظاء او الدال المفخمة او غير ذلك ، وكان هذا اللون من التصنيف متاخراً بدأ في القرن السابع الهجري في رسالة مفقودة صنّفها عيسى بن عبد العزيز اللخمي (المتوفى سنة ٦٢٩ هـ) عنوانها « كتاب المراد في كيفية النطق بالضاد » ، واقدم ما وصلنا من هذه الرسائل رسالة (غاية المراد في معرفة إخراج الضاد) لمحمد بن احمد بن داود المعروف بابن النجار (ت ٨٧٠ هـ) وفي هذا الطريق سارت رسائل ابن غانم المقدسي (ت ١٠٠٤ هـ) وعنوانها « بغية المرتاد لتصحيح الضاد » ، وعلي بن سليمان المنصوري (ت ١١٣٤ هـ) وعنوانها « رد الالحاد في النطق بالضاد » ، وعبد الغني بن اسماعيل النابلسي (ت ١١٤٣ هـ) عنوانها « الاقتصاد في النطق بالضاد » ، ورسالة محمد المرعشي ساجقلي زادة (ت ١١٥٠ هـ) المعنونة « رسالة في الضاد وكيفية ادائها » ورسالة محمد بن اسماعيل الازميري (ت ١١٦٠ هـ) في الرد على المرعشي . وكل هذه الرسائل وسواها يندرج في باب « علم التجويد » وقد احصاها صديقنا المفضال الدكتور محمد جبار المعيبد في بحثه القيم « كتب الضاد والظاء عند الدارسين العرب »[1] .

وليس من شاننا في هذه المقدمة الخوض في مسائل صوتية هي الصق بعلم التجويد مما ذكرناه في الجذم الثاني من المصنفات .

فامّا التصنيف في الجذم الاول ـ وهو الجذم اللغوي ـ فقد نَهَدَ عالم جليل هو الدكتور رمضان عبد التواب الى محاولة حصر تراث العربية في الضاد والظاء ، فمدّ ثلاثين كتاباً بين مطبوع ومخطوط ومفقود ، فكان المجلّي في هذا الميدان[2] .

cift:27, Bagdad.
IRCICA

المطبوع من مصنفات الضاد والظاء

بقلم د. طه محسن

كلية التربية للبنات ـ جامعة الانبار

يعسر على كثير من الناس النطق بالضاد وأخراجه من مخرجه الصحيح فيشتبه عندهم بالظاء تارة ، وبفيه من الاحرف تارة اخرى . وانعكس هذا الانحراف بالنطق على كتابة الحرفين في زمن مبكر من تدوين اللغة العربية وعلومها ، فخلط كثير من حملة الاقلام بينهما ، فرسموا الضاد بصورة الظاء ، والظاء بصورة الضاد.

ولذلك انبرى الباحثون والعلماء الى وضع الضوابط الكفيلة بالحفاظ على قوانين العربية في النطق ورسم الحروف ، والى تصحيح عثرات الالسن والاقلام . وزاد من اهتمامهم صلة الموضوع بكتاب الله العزيز ، ووجوب تحري تلاوة حروفه بصورة صحيحة .

وتجلّى لنا الاهتمام بالكتب والرسائل الكثيرة والمنظومات المشتملة على كلمات ضادية وظائية ، فضلاً عن المباحث المعقودة في مصادر اللغة والاملاء والتجويد والقراءات ، وفي الدراسات المسجلة على صفحات المجلات .

وحفزتني هذه الظاهرة الى صنع فهرس اصف فيه ما ألف مستقلا في الموضوع ، سواء اكان مطبوعاً ام مخطوطاً ، وسواء اكان المطبوع كتاباً ام بحثاً في مجلة . فكان حصيلة عملي تراثاً ثرّا تركه لنا الباحثون في هذا الميدان . ورأيت المطبوع منه يستحق ان يفرد بالبحث والتسجيل ، فاستخلصت تدوينه في هذا المقال[1] لينتفع به المؤلفون والمحققون وصانعو الفهارس ومن يريد الافادة من مصادر قريبة المنال في هذا الجانب من جوانب لغتنا الكريمة .

تتوزع هذه الاضمامة بين مؤلفات الباحثين القدماء المحققة ، ومصنفات الكتاب المعاصرين .

اما القديمة فقد تحددت في اتجاهين :

الاول : التأليف المعجمي اللغوي الذي يتوخى اصحابه فيه ذكر الالفاظ الضادية والظائية وتفسيرها ، والاحتجاج لها بالكلام الفصيح . ويمثل هذا الاتجاه كتاب الصاحب بن عباد (ت٣٨٢هـ) .

والاتجاه الثاني: الدراسات القرآنية التي تتعلق بالحرفين ، وهي ايضاً تسير في اتجاهين :

احدهما : دراسات معجمية يدون فيها اصحابها الكلمات القرآنية المشتملة على الحرفين وتفسيرها . والتاكيد غالباً هنا على الالفاظ الظائية منها ثم الاشارة الى ان ما عداها جاء بالضاد ، ويمثل هذا الاتجاه كتاب «الظاءات في القرآن الكريم» لابي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) .

وثانيهما : دراسات صوتية يؤكد فيها الدارسون تحقيق مخارج الحرفين ، وكيفية نطقهما ، وطريقة ادائهما عند تلاوة الكتاب العزيز .

ويمثل هذا الاتجاه كتاب علي بن غانم المقدسي (ت ١٠٠٤هـ) «بغية المرتاد لتصحيح الضاد» .

واما المصنفات الحديثة ، واعني بها المؤلفة في وقت الطباعة ، فقد سلك اصحابها طرائق عدة فيها :

منها التاليف المعجمي المتضمن جمع الالفاظ وتفسيرها .

ومنها الدراسات الصوتية المستندة احياناً الى علم اللغة الحديث ، والى الموازنات اللغوية ، واستنطاق اللغات في الاقطار العربية وتحليلها .

ومنها مايتعلق بدراسة المصنفات القديمة ، وعرضها ، ونقد نشراتها ، والاستدراك ، على محققيها ، وتحقيق نسبتها الى مؤلفيها .

ومنها صنع فهارس وصفية لمخطوطات الضاد والظاء ، وجودة في مكتبة من المكتبات ، او بيان ما تركه الباحثون في هذا الميدان ، او الاقتصار على جانب معين منه ، كالمقال الذي بين يدي المطالع الكريم .

وصفت في هذه القائمة المصنفات على حسب تقدم وفيات اصحابها ان كانوا من القدماء . واما الكتب الحديثة والمقالات المطبوعة فقد راعيت في ذكرها تقدم تاريخ نشرها .

لهذا بدأت الكلام على النصوص المحققة اولاً . ورايت زيادة في الفائدة ان انقل من اولها اسطراً او ابياتاً تعين من تقع بيده مخطوطاتها على معرفة اسم مؤلفيها او عنوانها حين سقوطهما من تلك المخطوطات .

لقد تبين بعد قراءة المطبوع من تراث الضاد والظاء ان قسماً منه بحاجة الى تحقيق علمي جديد بسبب ما وقع فيه من التحريف ومجانبة الصواب لامور عدة ، منها : رداءة الطبع ، وضعف المستوى العلمي لبعض الناشرين ، وقلة اهتمامهم بدراسة النص وفق المنهج السليم ، او لمضي مدة طويلة على طبع قسم اخر استجد فيها امور يمكن ان تكمل النقص ، وتسد الخلل ، وتصحح الخطا .

وثمة ملاحظة اخرى ، وهي ان بعض المخطوطات حقق اكثر من مرة بيد اكثر من محقق ، وفي اكثر من قطر ، مثل قصيدة ابي نصر الفروخي (ت ٥٥٧هـ) المطبوعة ست مرات ، وكتاب «الفرق بين الاحرف «الخمسة» لابن السّيد البطليوسي. الذي حقق ثلاث مرات منح في اثنتين منها محققاه شهادة الماجستير في القاهرة ودمشق ، فضلا عن نشر قسم من الكتاب في احدى المجلات العلمية .

وبعد ـ فارجو ان اكون موفقاً في خدمة هذا الجانب من لغة الضاد ، ويسرت سبيلاً لمن يريد الانتفاع بها . والله الموفق للصواب .

NISAF 2003
IR-C-I-C-A

[١]

ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٦٧هـ: ٨٨٠م)

(أرجوزة في الفرق بين الضاد والظاء)

اولها :

أفضل ما فاه به الانسان — حمد الا له والصلاة بعده

وخير ما جرى به اللسان — على النبي فهي خير عُدّة

* نشرها الدكتور داود الجلبي الموصلي في (مجلة لغة العرب) بغداد : الجزء السادس ـ السنة السابعة ١٩٢٩م . الصفحات : ٤٦١ ـ ٤٦٣ . واستند الى المخطوط الذي كانت تحتفظ به مدرسة الحجيات في الموصل برقم ٢٤ . وقد تلقفت يد الضياع هذا المخطوط فلم اتمكن من النظر فيه .

ولا تصح الارجوزة لابن قتيبة . وسياتي بيان تصحيح نسبتها الى ابي نصر الفروخي المتوفى سنة ٥٥٧هـ .

[٢]

ابو القاسم الصاحب اسماعيل بن عباد (ت ٣٨٢هـ: ٩٩٢م)

(الفرق بيت الضاد والظاء)

أوله : (... كتاب الفرق بين الضاد والظاء المعجمتين وتمييز بعضهما من بعض ، ومعرفة تاليف ابنيتهما اذ كانا حرفين قد اعتاص معرفتهما على عامة الكتاب لتضارب اجناسهما في المسامع ، واشكال اصل تاسيس كل واحد منهما ، والتباس حقيقة كتابتهما ، لان في ترك النظر في ذلك افساداً للغة ، وتغييراً لاحكام العربية) رتب المؤلف الكتاب على موضوعين كبيرين :

اولهما : ائتلاف الظاء مع حروف المعجم . ذكر فيه خمسة وعشرين اصلا من اصول الكلمات الظائية ومايناظرها من الكلمات الضادية ، اولها (العظ والعض) واخرها (الظرب وضربته ضرباً) .

وثانيهما : ماورد من ابنية الظاء مما لانظير له في الضاد ، فسر فيه حوالي ثمانية وخمسون لفظاً يشتمل على الظاء دون ، الضاد ، اولها (رجل كعيظ مكعّظ) واخرها (اجلنظى الرجل ، اذا وقع على ظهره ورفع رجليه) .

* حقق الكتاب الشيخ محمد حسن ال ياسين ، وطبع في مطبعة المعارف ببغداد عام ١٣٧٧هـ: ١٩٥٨ م في (٥٥) صفحة مع الفهارس والمقدمة .

[٣]

ابو الفرج محمد بن عبيدالله بن سهيل (توفي بعد سنة ٤٢٠هـ: ١٠٢٩م)

(الضاد والظاء)

أوله : (قال ابو الفرج محمد بن عبيد الله بن سهيل النحوي :

اما بعد حمد الله بجميع محامده والثناء عليه بما هو اهله ، والصلاة على محمد النبي وعلى اله ، فان الشيخ الجليل اطال الله بقاءه لما خصه الله به من الادب ، ومنحه من كريم الحسب ، مع ما فيه من الدين والعلم ، والفضل والحلم ، واقترح علي ان اجمع له ما يكتب بالضاد ، وما يكتب بالظاء ، مما يجري في محاورة الناس وفي مكانياتهم .....) .

رتبه على مقدمة موجزة وقسمين كبيرين :

اولهما : يشتمل على الالفاظ الضادية مرتبة على سبعة عشر حرفاً من حروف المعجم في سبعة عشر باباً ، اولها : (الارض) واخرها (الوضوء) وثانيهما : يشتمل على الالفاظ الضادية مرتبة على سبعة عشر حرفاً في سبعة عشر باباً ، اولها (الالفاظ) واخرها (ابو اليقظان) .

ثم الحق بهما الفاظاً تكتب بالضاء ونظائرها مما يكتب بالظاء ، لخصها من كتاب الصاحب بن عباد ، اولها (الضهر والظهر) واخرها (النضير والنظير) .

* نشر الكتاب الدكتور عبد الحسين الفتلي في مجلة (المورد) بغداد : المجلد الثامن سنة ١٣٩٩هـ: ١٩٧٩ م ، العدد الثاني ، الصفحات ٢٨٩ ـ ٣٢١ .

وتشيع في هذه النشرة التحريفات ، لذلك فالكتاب بحاجة الى تحقيق علمي جديد .

كتب الدكتور طه محسن نقداً لهذه النشرة ضمن بحثه (اعادة تحقيق المخطوط وطبعه المنشور في مجلة (المورد) المجلد ١٦/ العدد ٢/سنة ١٤٠٧هـ: ١٩٨٧ م .

[٤]

ابو العباس احمد بن عامر المهدوي (ت ٤٤٠هـ: ١٠٤٨م)

(أصول ضاءات القرآن)

وهي اربعة ابيات نظم فيها اصول الالفاظ المشتملة على حرف الظاء في القرآن الكريم ، اولها[2] :

ظنت عظيمة ظلمنا من حظها
فظللت او قظها لكاظم غيظها
وظعنت انظر في الظلام وظله
ظمان انتظر الظهور لوعظها

* روى الحميدي هذه الابيات في «جذوة المقتبس» ص ١٠٦ ـ ١٠٧[3] .

ـ ولابي طاهر التجيبي (ت ٤٤٥هـ) شرح عليها ، وهو محفوظ ضمن مجموع رقمه ٧/٥٤٠ في خزانة المدرسة العليا للغة العربية برباط الفتح[4] .

[٥]

ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ: ١٠٥٢ م)

اولا :

(الظاءات في القرآن الكريم)

اوله بعد الاستفتاح : (اما بعد ، فاني اختصرت في هذا الجزء ورود الظاء خاصة في كتاب الله تعالى ، وحصرته في اصول تسهل على الطالب ، ويقرب حفظها على القارىء الدائب ...) .

el-Mevrid, cild:22 fuded:2 (1415/1994) Bagdad,
s. 44-50 IRCICA

قصيدة الظاء والضاد

لابن جابر الهواري

تحقيق
د . علي حسين البواب
جامعة محمد بن سعود الاسلامية – الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وخاتم المرسلين ، وبعد

فقد كان صوت الضاد من الأصوات الصعبة النطق في العربية ، واختلف العرب في إخراجه ، وأصاب الصوت تغيّر في نطقه ، وكان من صور هذا التغير أن خلط بعض الناطقين بين الضاد والظاء منذ أقدم العصور ، والتبس عليهم بعض الكلمات ، فلم يعرفوا بأي الحرفين تكتب أو تنطق . وقد بذل علماء العربية جهوداً كبيرة للتمييز بين الصوتين ، ومحاولة إزالة مابينهما من تداخل وخلط ، فكان أن ألفوا في ذلك كتباً كثيرة ، نظماً ونثراً[1] . ومن هذه الجهود المنظومة التي نقدم لها .

أما ناظم القصيدة فهو أبو عبد الله ، محمد بن أحمد بن علي بن جابر ، الهَواري الأندلسي الأعمى ، ولد في المرّية[2] بالأندلس سنة ٦٩٨هـ ، وتلقّى علومه على شيوخ عصره ، ثم خرج حاجاً سنة ٧٣٨هـ برفقة أبي جعفر الرعيني ، أحمد بن يوسف ، وقد مرّا بمصر فاجتمعا بأبي حيان وأخذا عنه ، ثم رحلا إلى الشام فمكثا مدّة ، انتقلا بعدها إلى حلب حيث أقاما في البيرة بالقرب من حلب أكثر من خمس وثلاثين سنة ، حتى توفي أبو جعفر سنة ٨٧٩هـ ورثاه صاحبه ابن جابر ، الذي مات بعده سنة ٨٨٠ هـ .

وقد اشتهر ابن جابر بالنظم ، ومن منظوماته بديميته «حلة السيرا في مدح سيد الورى» وله نظم الفصيح ، ونظم كفاية المتحفظ ، ونظم المقصور والممدود ، ومنظومات في النحو والعروض والقوافي ، كما أن له شرحاً على ألفية ابن مالك .

أما المنظومة التي نقدمها ، فهي قصيدة رائقة النظم ، واضحة الألفاظ والتعبيرات ، فيها من الحكم والمعاني الجيّدة الشيء الكثير ، وهي تدل على عبقرية ابن جابر وإبداعه الشعري ، وبراعته اللغوية .

وقد ذكر شهاب الدين القسطلاني القصيدة في «لطائف الإشارات» وقال عنها : «وللأديب الأوحد ... قصيدة ميمية بديعة في الفرق بين الظاء والضاد ، لم يسبق الى مثالها ، ولم ينسج أحد فيما علمت – على منوالها ، وأولها ....»[3] .

وأنصح ابن جابر عن غرضه من نظم القصيدة بقوله :

وأقول فيما بعد ذلك إنه ... للظاء بالضاد التباس يُعلمُ
فرأيت حصر الظاء أكد واجب ... ليبين أنّ الغير ضاد يُرسم

وأبان رفيقه أبو جعفر وقد شرح القصيدة – عن الغرض منها فقال:[4] «فإن جمال الإنسان فصاحة اللسان ، والتفريق بين الحروف المشتبهات داخل في هذا الشان ، لاسيّما الظاء والضاد اللذان هما في ذلك كالأساس والتمييز بينهما يعسر على كثير من الناس . ولما دخلنا إلى البيرة الشرق حرسها الله تعالى ، رغب منّا من ظهرت في العلم محبته ، وكثرت في الإفادة رغبته ، أن يجمع له مايكتب بالظاء أبياتاً يسهل حفظها ، ونُسبك في قالب التقريب لفظها ، فتعاونت أنا وصاحبنا ....»

القصيدة في مائة بيت وبيتين ، من البحر الكامل ، ميمية مضمومة . لها مقدمة في سبعة أبيات ، وخاتمة في ثلاثة ، وماعدا ذلك قسمان :

الأول : نظم فيه المؤلف ألفاظ الظاء ليُعلم أن غيره يكون بالضاد ، وهذا القسم يقع في ستين بيتاً (٨-٦٧) ، ويحوي البيت الواحد لفظاً أو اثنين أو ثلاثة أو أربعة من ألفاظ الظاء ، مع محاولة المؤلف شرح مايغمض منها .

الثاني: وهو قواعد وضوابط فارقة بين الضاد والظاء وممزة لكل حرف منهما ، في اثنين وثلاثين بيتاً (٦٨-٩٩) وفي هذه الأبيات أربع عشرة قاعدة ، وما استثنى منها . وهذا القسم فيه محاراة لابن مالك في كتابه «الاعتضاد» .

مخطوطات المنظومة

عرف المعنيون بالضاد والظاء نسخة لكتاب ابن جابر ، في مكتبة حسن حسني باشا باستامبول ، ضمن المجموع رقم ٩١ ، كتبت سنة ١٠٥٤هـ ، ولم أحصل على هذه النسخة ، ولكني وقفت على ثلاث من النسخ اكتفيت بها في تحقيق المنظومة :

النسخة الاولى :

ضمن مجموع في المكتبة الوطنية بباريس ٤٤٥٢ ، في ست صفحات (ق ١٣٥ب – ١٣٨أ) خطها نسخي واضح ، فيه ضبط بالشكل ، كتبها أحمد بن محمد بن يوسف بن مالك الرعيني[5] ابن أخي أبي جعفر صاحب ابن جابر ، سنة ٧٧٠هـ في سبتة المنورة ، وذلك في حياة عمه والمؤلف . وهذا المجموع يحوي عددا من منظومات ابن جابر ، وكتابين لأبي جعفر[6] وكلها بخط الناسخ نفسه .

وسقط من هذه النسخة عند كتبها ثمانية أبيات ، لذا كتب الناسخ في آخرها أن عدتها أربعة وتسعون بيتا . لكن استدرك على حاشية الصفحة خمسة أبيات من السقط ٨٠١-٨٤ . فبقيت النسخة ناقصة ثلاثة

1 NISAN 2000

أبيات (٨٦، ٩١، ٩٢) .

النسخة الثانية :

وهي بالمواصفات السابقة ، ولكنها جاءت في شرح أبي جعفر[7] ، فقد كان أبو جعفر يورد أبيات المنظومة ثم يشرحها ، وقد كتب الناسخ الأبيات بالحمرة ، ولم يسقط منها شيء .

النسخة الثالثة :

من مخطوطات جامعة محمد بن سعود الاسلامية بالرياض رقم ٨٣٥٠ ، وتقع في خمس صفحات ضمن مجموع غير مرقم الأوراق – وهي الكتاب الثاني فيه ، وخطها نسخي جيد ، مضبوطة بالشكل ، على الحواشي وبين الأسطر شرح لبعض الكلمات ، وأصابت الأرضة أطراف الأوراق . ولم يسقط منها شيء ، وهي غير مؤرخة . يُقدر نسخها في القرن العاشر الهجري . وهذه النسخة كانت من مخطوطات الزركلي ، وأشار إلى أنه يملك نسخة منها[8] .

والاختلاف بين النسخ الثلاث ليس كثيراً عدا السقط المشار إليه في الأولى ، وقد قابلت بين النسخ ، وأثبتُ الفروق بينها ، إلّا ماكان تصحيفاً هيّناً ، أو خطأ إملائياً . ورمزت للأولى بالرمز (ب) ، وللثانية بالرمز (ش) وللثالثة بـ (ك) .

وقد شرحت مايحتاج إلى شرح ، ووضّحت بعض العبارات ، وعلّقت على ماأحتاج الى التعليق ، ورجعت في ذلك الى بعض كتب الضاد والظاء **ومعجمات العربية** .

وبعد ، فهاهي ذي المنظومة بين أيدي أهل العربية ، يرون فيها جهداً من جهود علماء العربية في خدمة لغة الضاد ، وعدم خلطه بأي حرف وبخاصة الظاء ، وينظرون أنموذجاً لنظم العلوم لتيسير حفظها . ويشهدون عبقرية شاعر سخّر قدراته الشعرية لتعليم العربية والحفاظ عليها . وهي لعمري قصيدة جديرة بالتحقيق ، حقيقة بالنشر ، قمينة بالقراءة والتأمل .

ونسأل الله الكريم أن يهدينا ويسدّد خطانا ، وأن ينير بصائرنا ، ويعيننا على فهم لغتنا ، والحرص على سلامتها .

هوامش المقدمة

١- ينظر الحديث عن مشكلة ، «الضاد» ، ومؤلفات علماء العربية في : مقدمة زينة الفضلاء ٩-٣٥ ومقدّمة الاعتضاد ٥-١٢ ، ومقدمة الظاءات في القرآن الكريم ٥-١٢ .

٢- ينظر معجم البلدان ١١٩/٥ .

٣- ترجم لابن جابر عدد من العلماء ، منهم : معاصره الصفدي في الوافي بالوفيات ١٥٧/٢ ، وتلميذه ابن الجزري في غاية النهاية ٦٠/٢ ، وابن حجر في الدرر الكامنة ٤٢٩/٣ ، والمقري في نفح الطيب ٦٦٤/٢ .

٤- لطائف الإشارات ٢٣٦ .

٥- وهذا الشرح اسمه ورفع الحجاب في تنبيه الكتاب ، والنص التالي في مقدّمة الكتاب ٢٠٠ ب ، ٢٠١ أ .

٦- نوادر المخطوطات العربية في تركيا ٥٥/٣ ، ومقدمة الاعتضاد ١١ ، ومقدمة الاعتماد ١١ .

٧- في المجموع المذكور كتابا أبي جعفر «رفع الحجاب» ، و «تحفة الإقران» وهذا الثاني طبع بتحقيقي ومنظومات في العروض ، والقافية ، ومختصر ملحة الاعراب وغيرها لابن جابر .

٨- في الأوراق ٢٠٠-٢٦٤ من المجموع .

٩- الأعلام ٣٢٨/٥ .

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العلّامة أبو عبدالله ، محمد بن أحمد علي بن جابر ، رحمه الله تعالى[9] :

١- حمدُ الإلهِ أجَلُّ مايُتَكَلَّمُ ... بدءاً به ، فلهُ الثناءُ الأعظمُ
٢- وعلى النبيِّ الهاشميِّ وآلِه ... أزكى صلاةٍ ، عَرفُها يتنسّمُ
٣- وعلى صحابتِه مصابيحِ الهدى ... ماأعقبَ الإصباحَ ليلٌ مظلمُ
٤- وأقولُ فيما بعدَ ذلك إنّه ... للظاءِ بالضادِ التباسٌ يُعلَمُ
٥- فرأيتُ حصرَ الظاءِ أكدَ واجبٍ ... ليبينَ أنّ الغيرَ ضادٌ تُرسَمُ
٦- فسبكْتُها في حكمةٍ أدبيةٍ ... ليهونَ مقصدُها لمن يتعلّمُ
٧- والآنَ أبدؤُها وأسألُ ربَّنا ... إتمامَها ، فبمَنِّه سأتمّمُ

* * *

٨- فاعلمْ وعَلِّمْ فهو أشرفُ حُظوةٍ ... والمرءُ يشرُفُ قدرَ ماهو يعلمُ
٩- كتمُ العلومِ عن أهلِها ظلمٌ لها ... والجهلُ للإنسانِ ليلٌ مظلمُ
١٠- ننسبُ بأظلمَ في الظليمُ مُمرِعٍ ... أهدى وأرشدُ من جَهولٍ ينعمُ
١١- وقُلامةُ الأظفارِ أحظى عندَ من ... جهلٍ ، وأنظفُ عندَ من يتوسّمُ
١٢- دَعْ كلَّ ظمياءِ الشعاعِ تَلثّما ... في ظُلمِها عسَلٌ إذا هي تلثمُ
١٣- واظْعَنْ لعلمٍ تستفيدُ بنَيْلِه ... كرماً وحظاً في النفوسِ وتُعظَمُ
١٤- واحفَظْ أخاك ، وظُنَّ خيراً ، واتّعظْ ... بسِواكَ ، واثنِ اللَّحْظَ عما يَحرُمُ
١٥- واصفَحْ عن الغظِّ الغليظِ إذا جنى ... فاخو المكارمِ من يفاظُ فيَكظمُ
١٦- غبطٌ بمُرَّةَ عندَ كاظمةٍ اعتلى ... إذ كان تَغبِطُه الخطوبُ فيحلُمُ
١٧- ليس الدَّلنْظى في الرجالِ كهيّنٍ ... برئسِ لمعروفِ العظامِ ويرحمُ

الذي اخذته عن ابيها وكتبت بيدها ونسخت الكثير من الامهات والاصول حتى قال عنها السمعاني : صاحبة الخط الحسن . ومدح الصفدي خطهـا واعجب به حتى قال : ما كان في زمانها من يكتب مثلها . ولذلك سميت الكاتبة . وحين اتمت علومها وذاع فضلها قصدها طلبة العلم من شتى انحـاء الدنيا . فممن قرأ عليها : ابو سعد عبدالكريم بن محمد السمعـاني التميمي المتوفى سنة ٥٦٣هـ والمؤرخ المحدث ابو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ وكانت شيخة له . ودرس عليها عدد ضخم من الرجال ، وروى عنها جلة من العلماء . وروت الحديث وسمع عليها خلق كثير . وتزوج بها ثقة الدولة ابن الانبارى وكان من اخصاء المقتفي العباسي ، وتوفي عنهـا سنة ٥٤٩هـ . وتوفيت شهيدة ببغداد عام ٥٧٤هـ . رحمها الله .

الامـام الابري(١٤)

ابو نصر احمد بن الفرج بن عمر الابري الدينوري والابري نسبة الى الابر التي هي جمـع إبرة التي يخاط بها . وكان المنسوب اليها يعملها او يبيعها . مات سنة ست وخمسمائة ودفن ببغـداد بباب ابرز .

(١٤) وفيات الاعيان ٢/٤٧٨ والانساب ١/٩٥ ـ ٥٦ .

وكان علي بن محمد بن يحيى الدربني المعروف بثقة الدولة ابن الانباري يخدمه ، فزوّجه بنتـه شهدة الكاتبة . ثم علت درجة ابن الانباري الى ان صار خصيصا بالمقتفي .

محمد بن أسد(١٥)

هو ابو الحسن محمد بن أسـد بن علي بن سعيد ، الكاتب المقرىء . سمع ابا بكر احمد بن سلمان النجاد ، وعلي بن محمد بن الزبير الكوفي ، وجعفر الخلـدي وعبدالملك بن الحسن السقطي . وجماعة من هذه الطبقة .

قال الخطيب البغدادي : كتبت عنـه وكان صدوقا .

وكان شيخ ابن البواب ، ومات محمد بن اسد سنة عشر واربعمائة ، ودفن في مقبرة الشونيزي .

محمد السمسماني(١٦)

هو محمد بن علي السمسماني . كان فاضلا اديبا نحويا واماما من ائمـة الخط . توفي سنة ٤١٥ هجرية .

(١٥) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٢/٨٢ .
(١٦) تاريخ الخط العربي وآدابه ص ٣٥٩ .

el-Mewrid, cilt: 8/sayı: 2 (1399/1979)
Bagdad, s. 285 - 322.
IRCICA
- 1 NISAN 2009

كتاب الضاد والظاء

لأبي الفرج محمد بن عبيدالله بن سهيل النحوي

تحقيق الدكتور
عبدالحسين الفتلي
كلية التربية ـ جامعة بغداد

مشكلة الفرق بين الضـاد والظاء إحـدى المشـاكل التي شغلت القـدماء والمحدثين على السواء ، فتبارى العلماء بتاليف الكتب في هـذا الشأن لتسهيل ذلك على المتعلمين بأحصاء ما يكتب بالظاء على وجه التقريب واختلفوا فيهما صعوبـة ويسرا . فالصاحب بن عباد يقـول : ان هذين الحرفين قد اعتاص معرفتهما على عامـة الكتاب لتقارب أجناسهما في المسـامع واشكال اصـل تأسيس كل واحـد منهما والتبـاس حقيقـة كتابتهما .. »(١) .

لكن محمد بن نشـوان يرى عكس ما يـراه الصاحب بن عباد ، فهو يقول : اعلم ان بين الضاد والظاء فرقا واضحا في اللفظ والمخـرج والخط . نصميم العرب لا يخلطون بعضهما ببعض ويميزون إحداهما عن الاخرى فلا يقع عندهم بينهما اشتباه كما لا يشتبه سائر الحروف .. »(٢) ومـع ذلك فهو يسارع الى تاليف كتاب في الفرق بين الضـاد والظاء معللا عمله هذا بقوله :

فالفرق بينهما أبين من ان يذكر وأشهر من ان يذكر عند من يعرف الفرق بينهما واما من لا يعرف ذلك فيهوى في هوى المهالك ويكتب الضـاد بصورة الظاء والظاء بصورة الضاد ويكون اصلاحه كالأفساد ، وعلى هذا اكثر كتاب هذا الزمن ذوو الهزال منهم كذوي السمن ، والذي اوقعهم في ذلك حتى سلكوا فيه أضيق المسالك فساد ألسنتهم بالنطق بهما في مخرج متفق . والجهل بالتفرقـة بينهما في المنطـق وقلة معرفتهم بلغة العـرب وتضييعهم لخطهم من علم الأدب .. »(٣) .

اما كتاب ابن سهيل فهو واحد من هذه الكتب التي عنيت بهذا الموضوع واولته رعاية فائقة ، لأن استاذه طلب منه ان يضع كتابا بهـذا الخصوص « اقترح علي ان اجمع له ما يكتب بالضاد وما يكتب بالظاء مما يجري في محاورة الناس ومكاتباتهم وان اجتنب غريب الكلام ووحشيه الذي يثقل استعماله ويتكلف مقاله .. »(٤) ولقد اغفل المترجمون حياة الرجل ـ المتقدمون منهم والمحدثون ـ علما بانـه يلقب بالنحوي . ولا تعرف مدى مساهمتـه في النحو لأن الكتب التي صنفت من بعده لم تذكر له رايا ولو في مسألة واحدة حتى يمكن الحكم عليـه من خلاله ، لكنه في كتابه « الفـرق بين الضـاد

(١) الفرق بين الضاد والظاء : ٣ . وانظر مقدمة زينـة الفضلاء لابن الانباري تحقيق د. رمضـان عبدالتواب ص ١٠ وما بعدها .
(٢) الفرق بين الضاد والظاء لابن نشوان : ٣ .
(٣) الفرق بين الضاد والظاء : ٤ .
(٤) الفرق بين الضاد والظاء ص ١ . أ .

مشكلة الضاد العربية وتراث الضاد والظاء

الدكتور رمضان عبد التواب

بسم الله الرحمن الرحيم

تخلط بعض الشعوب العربية بين صوتي الضاد والظاء خلطاً كبيراً في النطق والكتابة ، كما هو الحال في بعض بلاد العراق وشمالي أفريقيا . وليس صوت الضاد الشائع في مصر وبلاد الشام بأسعد حظاً من صنوه في العراق وبلاد المغرب ؛ إذ انه تطور في اتجاه آخر من صوت الضاد القديم ، وإن لم يختلط هنا بصوت الظاء ، كما حدث له في تلك البلاد .

فالضاد التي ننطقها الآن في مصر ، عبارة عن صوت أسناني لثوي انفجاري (شديد) مجهور مفخم ، ينطق بأن تلتصق مقدمة اللسان باللثة والأسنان العليا ، التصاقاً يمنع مرور الهواء الخارج من الرئتين ، كما ترتفع اللهاة والجزء الخلفي من سقف الحلق (وهو المسمى بالطبق) ليسد التجويف الانفي ، في الوقت الذي تتذبذب فيه الأوتار الصوتية ، وترتفع مؤخرة اللسان قليلاً نحو الطبق ، ثم تزال هذه السدود فجأة ، فيندفع الهواء المحبوس إلى الخارج ، فنسمع صوت الضاد .

والضاد بهذا الشكل ، تعدّ المقابل المطبق ، أو بعبارة أخرى المقابل المفخم لصوت الدال . غير اننا إذا نظرنا الى وصف القدماء لها ، من النحويين واللغويين وعلماء القراءات ،

عرفنا أن الضاد القديمة تختلف عن الضاد التي ننطقها الآن ، في أمرين جوهريين :

أولهما : أن الضاد القديمة ليس مخرجها الأسنان واللثة ، بل حافة اللسان أو جانبه .

وثانيهما : أنها لم تكن انفجارية (شديدة) ، بل كانت صوتاً احتكاكياً (رخواً) .

فقد عدّها الخليل بن أحمد في حيّز الجيم والشين ، وهما من الأصوات الغارية ، التي تخرج من الغار ، وهو سقف الحنك الصلب ، فقال في كتاب العين (١/٦٤) وهو يذكر أحياز الحروف : « ثم الجيم والشين والضاد في حيز واحد » .

كما يقول سيبويه في الكتاب (٢ : ٤٠٥/٨) : « ومن بين أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس مخرج الضاد » . ويوضح ذلك المبرد ، فيقول في كتابه المقتضب (١/١٩٣) : « ومخرجها من الشدق ، فبعض الناس تجري له في الأيمن ، وبعضهم تجري له في الايسر » ، كما يقول ابن جني في سر صناعة الإعراب (١/٥٢) : « ومن اول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد ، إلا أنك إن شئت تكلفتها من الجانب الأيمن ، وإن شئت من الجانب الأيسر » .

يتضح من هذه النصوص الفرق بين الضاد القديمة والضاد التي ننطقها الآن ، وأنها كانت جانبية ، وليست أسنانية لثوية . اما الفرق الثاني ، وهو أنها لم تكن انفجارية ، بل احتكاكية أو رخوة ، فيتضح من قول سيبويه (١ : ٤٠٦/٣) في تقسيم الحروف : « ومنها الرخوة وهي : الهاء والحاء والغين والخاء والشين والصاد والضاد والزاي والسين والظاء والثاء والذال والفاء » . ومعنى الاحتكاك أو الرخاوة هنا أن الهواء يتسرب عند النطق بالصوت محتكاً بنقطة تضييق في مجراه ، بعكس الانفجار أو الشدة ؛ إذ يقوم عائق أو سد في مجرى الهواء عند مخرج الصوت ، ثم يزول هذا العائق فجأة فيخرج الهواء منه دفعاً فيحدث الصوت .

وقد عرفنا من قبل أن الضاد التي ننطقها اليوم في مصر ، هي المقابل المطبق أو المفخم للدال ، فالدال صوت ينطق بنفس الطريقة التي ينطق بها صوت الضاد ، مع فارق واحد ،

Mecelletü-l-Mecmai-l-ilmi-l-Iraki, cilt: XXI (1391/1971)
Bagdad, s. 214-240.
IRCICA

Türkiye Diyanet Vakfı
İslam Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 77678
Tas. No: 297.1
NAS.N

يُنشر أوّل مرّة

نصّان نادران في ظاءات القرآن

١ ـ بيان في ظاءات القرآن مشروحان: لابن مالك (ت ٦٧٢)

٢ ـ قصيدة أبي منصور عيسى بن مواهب في الظاء المعجمة

حقّقهما

هلال ناجي

رئيس اتحاد المؤلفين والكتّاب العراقيين (سابقاً)

عالم الكتب

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر

الطبعة الأولى
١٤٢٠ هـ ـ ١٩٩٩ م

يمنع طبع هذا الكتاب، أو أي جزء منه، أو اختزال مادته بطريقة الاسترجاع، كما يمنع الاقتباس منه أو التمثيل أو الترجمة لأية لغة أخرى، أو نقله على أي نحو، وبأية طريقة، سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل أو خلاف ذلك، إلا بموافقة خطية مسبقة من الناشر.

عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت ـ لبنان
ص.ب: ٨٧٢٣ ـ ١١، برقياً: نابعلبكي
هاتف: ٨١٩٦٨٤ ـ ٣١٥١٤٢ ـ ٦٠٣٢٠٣ (٠١)
خلبوي: ٣٨١٨٣١ (٠٣)
فاكس: ٣١٥١٤٢ / ٦٠٣٢٠٣ (٩٦١١)

WORLD OF BOOKS
FOR PRINTING, PUBLISHING & DISTRIBUTION
BEIRUT - LEBANON
P.O.BOX : 11- 8723, CABLE : NABAALBAKI
TEL.: 01- 819684 / 315142 / 603203
CELL. 03-381831; FAX: (9611) 603203 / 315142

27 MAYIS 2002

Zal (2006)

رسالة في «زال»
لحسين بن إبراهيم البارودي
التونسي المتوفى سنة ١١٩٩هـ

دكتورة

أحلام خليل محمد خليل(*)

(*) مدرس النحو بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي.

Mecelletu Külliyeti'd-dirasati'l-İslamiyye ve'l-Arabiyye,
Sayı 21, 1422/2001 Dubai, s. 317-342

D481
Atatürk Diyanet
Kütüphanesi
İlâm Araştırmaları Merkezi

20 TEMMUZ 2004

el-MEWRID, c. 15(3), p. 95-103, 1986 (Baghdad)

× OAD
× 2A
× Ibn Malik et Tai (AED)

أرجوزة في الفرق بين الضاد والظاء

نظمها :

جمال الدين بن مالك النحوي

المتوفى سنة ٦٧٢هـ

تحقيق

طه محسن

وزارة التربية

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

خلف لنا الباحثون تراثا ضخما في حرفي الضاد والظاء، اجتمع لدي منه اكثر من مئة مصنف مستقل على شكل رسائل وكتب ومنظومات ومقالات تعالج الموضوع من زواياه المتعددة : من حيث رسم الحرفين ونطقهما وتفسير الالفاظ اللغوية وترتيبها وماورد منها في القرآن الكريم ، وغير ذلك مما له علاقة بهما .

ويعد جمال الدين بن مالك المتوفى سنة اثنتين وسبعين وست مئة للهجرة اطول المؤلفين باعا في هذا الميدان ، اذ خلف لنا سبع مؤلفات ، وهي :

١ ـ الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد : منظومة في ثلاثة وستين بيتا ، اولها :

بسبق شينٍ او الجيم استبانة ظا
او كافٍ او لامٍ ايضا كاكظ ملتمظا

ولابن مالك شرح مبسوط على المنظومة يحمل عنوانها نفسه ، قمت بتحقيقه بالاشتراك مع الاخ الاستاذ حسين تورال ، وطبع في النجف عام ١٩٧٢ .

٢ ـ منظومة في الفرق بين الظاء والضاد : وهي في اربعة وستين بيتا اولها :

الحمد لله ما عمّ الورى بنعم
وما ارتجى شاكر منه مزيد كرم

ولابن مالك شرح عليها مخطوط في دار الكتب المصرية بالقاهرة ، رقمه ٥٨٣٠ .

٣ ـ الاعتماد في نظائر الظاء والضاد : نشره الدكتور حاتم صالح الضامن في مجلة المجمع العلمي العراقي : المجلد الحادي والثلاثين ـ الجزء الثالث سنة ١٩٨٠ .

٤ ـ الارشاد في الفرق بين الظاء والضاد : ذكره ابن مالك في مقدمة كتابه « الاعتماد» ص١٦ . ولم يصل الينا .

٥ ـ مختصر في الفرق بين الضاد والظاء والذال : منه مخطوطة في مكتبة شهيد علي باشا باستانبول رقمها ٤/٢٦٧٧ .

٦ ـ ضوابط ظاءات القرآن الكريم : وهي ابيات ذكر فيها اصول الالفاظ الظائية في الذكر الحكيم . ذكرها كارل بروكلمان في تاريخ الادب العربي ٥/٢٩٦ .

٧ ـ تحفة الاحظاء في الفرق بين الضاد والظاء : منه مخطوطة مكتبة شهيد علي باشا

Madjallat al-Ma'had al-Makhtutat al-Arabiyya.
c. XXVIII (3-1) s. 291-310, 1984 (SAFAT. KUWAIT)

Arap dili

DAD ZA

مخطوطات الظاء والضاد في مكتبة المتحف العراقي ببغداد

للدكتور طه محسن

المديرية العامة للتربية ــ محافظة نينوى

الجمهورية العراقية

يحتاج تحقيق المخطوط العربي القديم ونشره إلى مهارة المحقق ، وسعة اطلاعه وتخصصه في موضوع النص الذي يقوم بنشره . ولذلك فهو يلعب دوراً فاعلاً في إخراج النص بالصورة الصحيحة .

ومع توفر هذه الصفات فلا بدّ من وجود وسائل أولية أخرى تكمل عمل المحقق ، وتسلمه إلى بلوغ هدفه وتُسهِل مهمته .

وأول هذه الوسائل هو توفر فهارس للمخطوطات مصنفة تصنيفاً علمياً جيداً ، توضح نسخ الكتاب المطلوب ، وأماكن وجودها ، وتأريخ نسخها ، وقيمتها ، وصفاتها ... إلى غير ذلك من معلومات تعين المحقق على تحديد موقفه منها ، والحصول على ما ينفعه في العمل بعد توفر الشروط الملائمة فيها .

NOT: Makalenin devami "ono" posthindedi

821

الفرق بين الضاد والظاء

الفرق
بين
الضاد
والظاء

تصنيف

أبي بكر عبد الله بن علي الشيباني الموصلي
(ت٧٩٧هـ)

تحقيق

أ.د. حاتم صالح الضامن

18 EYLUL 2003

آفاق الثقافة والتراث ١٥٥

Sene 11, Adad 42, 1424/2003 Dubai, s.155-199

بسم الله الرحمن الرحيم

العنوان : سلسلة كتب الضّاد والظّاء
(٤) المصباح في الفرق بين الضّاد والظّاء
في القرآن العزيز نظماً ونثراً
تأليف : أبي العبّاس أحمد بن حمّاد بن أبي القاسم
الحرّانيّ
تحقيق : الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضّامن
عدد الصفحات : ٣٩ صفحة
قياس الصفحة : ١٧ × ٢٤سم
عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَة
يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من:

دَارُ البَشَائِر
للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق - شارع ٢٩ أيار - جادة كرجية حداد
هاتف : ٢٣١٦٦٦٨ - ٢٣١٦٦٦٩
ص. ب ٤٩٢٦ سورية - فاكس ٢٣١٦١٩٦

الطبعة الأولى
١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م

سِلْسِلَةُ كُتُبِ الضَّادِ وَالظَّاءِ
(٤)

المِصْبَاحُ
فِي الفَرْقِ بَيْنَ الضَّادِ وَالظَّاءِ فِي القُرْآنِ العَزِيزِ نَظْمًا وَنَثْرًا

تأليف
أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ الحَرَّانِيِّ
المتوفى بعد سنة ٦١٨هـ

تحقيق
الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضّامن

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 98302
Tas. No: 297.18
HAR.M

دَارُ البَشَائِر
للطباعة والنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

العنوان : سلسلة كتب الضّاد والظّاء

(٦) الفرق بين الضّاد والظّاء

تأليف : أبي بكر عبد الله بن علي الشّيبانيّ الموصليّ

تحقيق : الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضّامن

عدد الصفحات : ٦٨ صفحة

قياس الصفحة : ١٧ × ٢٤سم

عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من:

دَارُ البَشَائِر

للطباعة وَالنشر وَالتّوزيع

دمشق - شارع ٢٩ أيار - جادة كرجية حداد

هاتف : ٢٣١٦٦٦٨ - ٢٣١٦٦٦٩

ص. ب ٤٩٢٦ سورية - فاكس ٢٣١٦١٩٦

الطبعة الأولى

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م

سِلْسِلَةُ كُتُبِ الضَّادِ وَالظَّاءِ

(٦)

الفرق بين الضاد والظاء

تأليف

أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيِّ المَوْصِلِيِّ

المتوفى سنة ٧٩٧هـ

تحقيق

الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 98308
Tas. No: 297.15
MEV.F

دَارُ البَشَائِر

للطباعة وَالنشر وَالتّوزيع

98310

سلسلة كتب الضّاد والظّاء
(٣)

ظاءات القرآن

تأليف
الإمام أبي الرّبيع سليمان بن أبي القاسم
التّميميّ السّرقوسيّ
المتوفّى في آخر القرن السّادس الهجري

تحقيق
الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضّامن

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 98310
Tas. No: 297.15 SAR.Z

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

العنوان : سلسلة كتب الضّاد والظّاء
(٣) ظاءاتُ القُرآن
تأليف : السّرقوسيّ
تحقيق : الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضّامن
عدد الصفحات : ٤٠ صفحة
قياس الصفحة : ١٧ × ٢٤سم
عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَة
يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من:

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق - شارع ٢٩ أيار - جادة كرجية حداد
هاتف : ٢٣١٦٦٦٨ - ٢٣١٦٦٦٩
ص. ب ٤٩٢٦ سورية - فاكس ٢٣١٦١٩٦

الطبعة الأولى
١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

العنوان : سلسلة كتب الضّاد والظّاء
(٢) حصر حرف الظّاء
تأليف : أبو الحسن علي بن محمد بن ثابت
الخَولاني المُقرئ
تحقيق : الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضّامن
عدد الصفحات : ٢٧ صفحة
قياس الصفحة : ١٧ × ٢٤سم
عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة

حُقُوق الطَّبْع محفُوظَة
يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من:

دَارُالبَشَائِر
للطباعة وَالنشر وَالتّوزيع
دمشق - شارع ٢٩ أيار - جادة كرجية حداد
هاتف : ٢٣١٦٦٦٨ - ٢٣١٦٦٦٩
ص. ب ٤٩٢٦ سورية - فاكس ٢٣١٦١٩٦

الطبعة الأولى
١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م

سِلْسِلَة كُتُبِ الضَّادِ وَالظَّاءِ
(٢)

حَصْرُ حَرْفِ الظَّاءِ

تأليف
أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ الخَوْلَانِيِّ المُقْرِئ
كَانَ حَيًّا عَامَ ٤٨٥هـ

تحقيق
للأستاذ الدكتور حاتم صالح الضّامن

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 96311
Tas. No: 297.15
HADH

دَارُالبَشَائِر
للطباعة وَالنشر وَالتّوزيع

146426

كتاب الضاد والظاء

من حروف الهجاء

تأليف

أبي الفرج محمد بن عبيد الله بن سهيل النحوي

المتوفى بعد ٣٢٠ هـ

تحقيق

أحمد عبد الله باجور علي

الباحث بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر

وبمركز خدمة السنة والسيرة النبوية

بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية سابقًا

والمحقق بدار الخضيري للنشر بالمدينة النبوية حاليًا

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 146426
Tas. No: 492.7
NAH.K

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

1426 / 2005 Kahire

148337
95 SEM 2007

بسم الله الرحمن الرحيم

العنوان : سلسلة كتب الضّاد والظّاء

(١) معرفة الضّاد والظّاء

جمعه : الشيخ أبو الحسن علي بن أبي الفرج بن أحمد القيسي الصقلي

تحقيق : الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضّامن

عدد الصفحات : ٦٤ صفحة

قياس الصفحة : ١٧ × ٢٤سم

عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحفُوظَة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من:

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - شارع ٢٩ أيار - جادة كرجية حداد

هاتف : ٢٣١٦٦٦٨ - ٢٣١٦٦٦٩

ص. ب ٤٩٢٦ سورية - فاكس ٢٣١٦١٩٦

الطبعة الأولى

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م

-Bnl ->040008
-Ca ->220001

سِلْسِلَةُ كُتُبِ الضَّادِ وَالظَّاءِ

(١)

مَعْرِفَةُ الضَّادِ وَالظَّاءِ

تأليف

الشَّيْخِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الفَرَجِ القَيْسِيِّ الصِّقِلِّيِّ

المتوفى في آخر القرن الخامس الهجري

تحقيق

الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضّامن

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 148337
Tas. No: 492.7
SIK-M

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع

148341

سِلْسِلَة كُتُبِ الضَّادِ وَالظَّاءِ
(٩)

الضَّادُ وَالظَّاءُ

لأبي الفرج محمد بن عبيد الله بن سهيل النحوي
المتوفى بعد سنة ٤٢٠هـ

تحقيق
الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 148341
Tas. No: 492.7
NAH.D

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع

- 2 - 230001
- 1 - 040008

بسم الله الرحمن الرحيم

العنوان : الضّاد والظّاء
المؤلف : أبو الفرج محمد بن عبيد الله بن سهيل النحوي
تحقيق : الأستاذ الدّكتور حاتم صالح الضّامن
عدد الصفحات : ١٢٠ صفحة
قياس الصفحة : ١٧ × ٢٥سم
عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة
التنضيد : زياد ديب السروجي
المطبعة : دار الشام للطباعة

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَة
يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من:

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق - شارع ٢٩ أيار - جادة كرجية حداد
هاتف : ٢٣١٦٦٦٨ - ٢٣١٦٦٦٩
ص. ب ٤٩٢٦ سورية - فاكس ٢٣١٦١٩٦

الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م

الكتب والدراسات التي تُصدرها الدار لا تعني بالضرورة تَبَنّي الأفكار الواردة فيها ؛ وهي تُعبِّر عن آراء واجتهادات أصحابها .

148339

سِلْسِلَة كُتُبِ الضَّادِ وَالظَّاءِ
(١٠)

الفَرْقُ بَيْنَ الظَّاءِ وَالضَّادِ

لِأَبِي القَاسِمِ سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّنْجَانِيِّ
المتوفى سنة ٤٧١هـ

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 148339
Tas. No: 492.7
ZEN.F

تحقيق
الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع

230551
040059

بسم الله الرحمن الرحيم

العنوان : الفرق بين الظّاء والضّاد
تأليف : أبي القاسم سعد بن علي الزّنجاني
تحقيق : الأُستاذ الدُّكتور حاتم صالح الضّامن
عدد الصفحات : ٥٦ صفحة
قياس الصفحة : ١٧ × ٢٤سم
عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة
تنضيد وإخراج : زياد ديب السروجي
المطبعة : دار الشام للطباعة

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَة
يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من:

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق - شارع ٢٩ أيار - جادة كرجية حداد
هاتف : ٢٣١٦٦٦٨ - ٢٣١٦٦٦٩
ص. ب ٤٩٢٦ سورية - فاكس ٢٣١٦١٩٦

الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م

الكتب والدراسات التي تُصدرها الدار لا تعني بالضرورة تَبَنِّي الأفكار الواردة فيها ؛ وهي تُعَبِّر عن آراء واجتهادات أصحابها .

148340

سلسلة كتب الضاد والظاء
١٢

معرفة الفرق بين الضاد والظاء

لابن الصابوني الصدفي الإشبيلي

(أبو بكر محمد بن أحمد المتوفى سنة ٦٣٤هـ)

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 148340
Tas. No: 4927
SAB.M

تحقيق

الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن

بغداد - العراق

دار نينوى
للدراسات والنشر والتوزيع

05 SUBAT 2007

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة كتب الضاد والظاء - ١٢
العنوان: معرفة الفرق بين الضاد والظاء
تأليف: أبي الصابوني الصدفي الإشبيلي
(أبو بكر محمد بن أحمد المتوفى سنة ٦٣٤هـ)
تحقيق: الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن بغداد - العراق
قياس الصفحة: ١٧×٢٤سم
عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة

Dad -> 040008
Za -> 230001

حقوق الطبع محفوظة
يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من:

دار نينوى
للدراسات والنشر والتوزيع
سورية - دمشق - ص ب ٧٩١٧
تلفاكس: ٥١٣٦٥٢٦ ١١ ٩٦٣+
E-mail: ninawa@scs-net.org

الطبعة الأولى
١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م

148342

سِلْسِلَة كُتُبِ الضَّادِ وَالظَّاءِ
(١١)

الظَّاء

تأليف
يُوسُف بْن إسْمَاعِيل بْن عَبْدِ الجَبَّار بْن أَبِي الحَجَّاج المَقْدِسِيّ
المتوفى سنة ٦٣٧هـ

تحقيق
الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 148342
Tas. No: 492.7 MAK.2

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع

05 SEP 2007

بسم الله الرحمن الرحيم

العنوان : الظّاء
تأليف : يوسف بن إسماعيل بن عبد الجبار بن أبي الحجّاج المقدسيّ
تحقيق : الأستاذ الدُّكتور حاتم صالح الضّامن
عدد الصفحات : ٢٤٩ صفحة
قياس الصفحة : ١٧ × ٢٥سم
عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة
التنضيد : زياد ديب السروجي
المطبعة : دار الشام للطباعة

حُقُوق الطَّبْع محفُوظَة
يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من:

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق - شارع ٢٩ أيار - جادة كرجية حداد
هاتف : ٢٣١٦٦٦٨ - ٢٣١٦٦٦٩
ص. ب ٤٩٢٦ سورية - فاكس ٢٣١٦١٩٦

الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م

الكتب والدراسات التي تُصدرها الدار لا تعني بالضرورة تَبَنّي الأفكار الواردة فيها ؛ وهي تُعبِّر عن آراء واجتهادات أصحابها .

Dād (040008)
Zā (230001)

lord (*yā sayyidī*), son of the Messenger of God, the best of God's creation, my master (*mawlāya*), Abū al-Ḥasan.' Meanwhile, Abū al-Ḥasan was saying, 'Amīr al-Muʾminīn, dismiss these charges against me.' [Al-Mutawakkil] asked, 'My lord (*sayyidī*), what has brought you here at this time?' [Abū al-Ḥasan] replied, 'Your messenger came to me and told me that al-Mutawakkil had summoned me.' [Al-Mutawakkil] said, 'That half-wit (*ibn al-fāʿila*) who told me about you was lying. Return to where you want. Fatḥ! 'Ubayd Allah! Muʿtazz! Escort your lord (*sayyid*) and mine.'

When the four men looked at [Abū al-Ḥasan] they prostrated themselves submissively (*kharrū sujjad*^{an} *mudhʿinīn*). After [Abū al-Ḥasan] departed, al-Mutawakkil summoned them and ordered the interpreter to translate what they were saying. [Al-Mutawakkil] asked them, 'Why didn't you do what I ordered?' '[Because of] his awe-inspiring appearance,' they replied, 'We saw more than one hundred swords around him which we could not bear to look at. It is this that stopped us from doing what you instructed. We were overcome by this.'

Al-Mutawakkil said, 'Fatḥ, such is your friend,' and he laughed in front of al-Fatḥ and al-Fatḥ laughed in front of him. [Al-Fatḥ] said, 'Praise be to God Who has demonstrated His Proof (*anāra ḥujjatahu*).'[124]

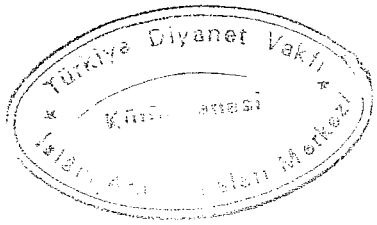

Journal of Semitic Studies LII/2 Autumn 2007 ,s. 335-368. doi:10.1093/jss/fgm007
© The author. Published by Oxford University Press on behalf of the University of Manchester. All rights reserved.
D.609

NEW DATA ON THE DELATERALIZATION OF *ḌĀD* AND ITS MERGER WITH *ẒĀʾ* IN CLASSICAL ARABIC: CONTRIBUTIONS FROM OLD SOUTH ARABIC AND THE EARLIEST ISLAMIC TEXTS ON Ḍ / Ẓ MINIMAL PAIRS

JONATHAN A.C. BROWN

UNIVERSITY OF WASHINGTON

Abstract

The history of the phoneme *ḍād* and its merger with the phoneme *ẓāʾ* has proven enigmatic. By presenting data from Old South Arabian speech communities and lexical data from the Islamic tradition, this article brackets a period of *ḍād* / *ẓāʾ* free variation between the fourth and mid-eighth centuries CE. These data support the theory that the pre-Islamic and early Islamic Arabic speech community was divided into two segments in respect to the *ḍād* / *ẓāʾ* relationship: a group that pronounced both separately and produced the lettered tradition of the Qurʾān, and some that did not distinguish between the two phonemes. This article presents data from the earliest Arabic texts on *ḍād* / *ẓāʾ* minimal pairs, those of Abū ʿUmar al-Zāhid (d. 345/957) and al-Ṣāḥib Ismāʿīl Ibn ʿAbbād (d. 385/995). These texts also provide glimpses into how the Islamic lexical tradition explained the historical link between the two phonemes.

Introduction[1]

Charting the history of the enigmatic phoneme *ḍād* (ḍ) in Arabic, and tracing its relationship with the phoneme *ẓāʾ* (ẓ) has presented one of the most interesting and challenging questions in Arabic historical linguistics. The linguistic reality of the modern Arab world poses a tantalizing question: why do Bedouins or elements of rural

[1] I must extend my utmost gratitude to Dr Gene Gragg of the University of Chicago (emeritus) for guiding me in this project. I must also thank Dr Hani Hayajneh from Yarmuk Univerity for his helpful comments. Research for this project was made possible by a Multi-Country Grant from the Council for American Overseas Research Centers (CAORC).

Madjallat al-Madjma al-ilmi al-Iraqi
c. 31 (s. 3) s. 331-337, 1980 (BAGDAD)
Dad AED
Za AED
DAD. ZA. (ظ) AET

الاعتماد في نظائر الظاء والضاد

لجمال الدين محمد بن مالك المتوفى ٦٧٢هـ

الدكتور
حاتم صالح الضامن
كلية الآداب – جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

مسألة الفرق بين الضاد والظاء من المسائل التي شغلت القدماء بسبب صعوبة النطق بهما على من دخل الإسلام من الأمم المختلفة بل وعلى بعض القبائل العربية كذلك . قال الصاحب بن عباد وهو من اوائل المؤلفين في هذا الباب : (إذ كانا حرفين قد اعتاص معرفتهما على عامة الكتاب ، لتقارب أجناسهما في المسامع ، وأشكال أصل تأسيس كل واحد منهما ، والتباس حقيقة كتابتهما) (١) .

وقال ابن الجزري : (والضاد انفرد بالاستطالة ، وليس في الحروف ما يعسر على اللسان مثله ، فإنّ ألسنة الناس فيه مختلفة ، وقلّ من يحسنه ، فمنهم من يخرجه ظاء ، ومنهم من يمزجه بالذال ، ومنهم من يجعله لاماً مفخمة ، ومنهم من يشمه الزاي ...) (٢) .

والضاد حرف مجهور ، وهو أحد الحروف المستعلية ، وهو للعرب خاصة . ولا يوجد في كلام العجم إلاّ في القليل (٣) .

(١) الفرق بين الضاد والظاء ٣ .
(٢) النشر في القراءات العشر ٢١٩/١ .
(٣) ينظر : الكتاب ٤٠٦/٢ ، سر صناعة الاعراب ٢٢٢/١ ، اللسان (ضود) .

HASAN ABBAS, HASÂİSÜ'L-HURÛFİ'L-ARABİYYE VE ME'ÂNÎHÂ,
DIMAŞK 1998. S 139-142 .İSAM KTP 83467.

الفصل الرابع

الحاسة السمعية وحرفاها

الحاسة السمعية:

آلتها الأذن: تقوم بوظيفتين اثنتين:

الإحساس بالتوازن : وآلتها الكيس والشكيّة والقنوات الهلالية الثلاث.

الإحساس بالأصوات: وآلتها القوقعة.

تصل الأصوات إلى القوقعة عن طريق الطبلة والعظيمات والسائل اللمفي الموجود في الأذن الباطنة. وفي حال إصابة الأذن تقوم العظام الجمجمية وسوائل الدماغ بتوصيل الذبذبات الخارجية إلى مراكز السمع العصبية الموجودة في اللحاء (القشرة الدماغية).

تدرك الأذن البشرية الأصوات التي تراوح ذبذباتها بين (٢و٢٠ ألف) في الثانية.

عندما تكون الأصوات ذات ذبذبات دورية منتظمة تسمى أنغاما، وإلا كانت أنواعاً من الدويّ أو الضجيج أو القعقعة، وما إليها من الأصوات الناشزة.

الأذن المدربة تستطيع أن تميز بين النغم الأساسي والأنغام التوافقية في الأصوات الموسيقية المركبة. بينما العين لا تستطيع تحليل اللون المركب إلى ألوانه البسيطة. وهكذا نرى أن الأذن البشرية أدق تحليلاً للأصوات من العين للألوان.

الحرفان السمعيان:

وهما الزاي والقاف.

SAT 2003

١ – حرف الزاي:

مجهور رخو. يشبه رسمه في السريانية صورة الزند. يقول عنه العلايلي: إنه: (للتقلع القوي). تعريف قريب من واقعه ولكنه قاصر.

لئن كان صوت هذا الحرف يقوم أصلاً على الاهتزاز الصوتي كحرفي الذال والظاء ، فإنه يتميز منهما بحدّة خاصة، لا يخفف منها لثغ كما في الذال ، ولا فخامة وأناقة في اللفظ كما في الظاء . ليكون حرف الزاي بذلك أحدّ أصوات الحروف قاطبة.

وعلى الرغم من بساطة صوت هذا الحرف الأسَلي ، فهو متنوع الخصائص.

فحدّة صوته توحي بالشدة والفعالية .

وهذه الحدّة التي تحاكي صوت حزّ الحديد على الحديد ، تؤهّله للتعبير عن الأصوات المماثلة في الطبيعة.

ولما كان صوت هذا الحرف يستمد حدّته من ذبذباته الصوتية العالية ، فهو إذا لفظ بشيء من الشدّة أوحى بالاضطراب والتحرّك والاهتزاز. أما إذا لفظ مخففا بعض الشيء ، فهو يوحي بالبعثرة والانزلاق وذلك (حذوا لمسموع الأصوات على محسوس الأحداث).

فما رصيد هذه الخصائص الصوتية في معاني الألفاظ التي يتصدرها حرف الزاي؟

بالرجوع إلى المعجم الوسيط عثرت على مئة وثلاثة وثمانين مصدراً تبدأ بحرف الزاي ، كان منها سبعة عشر مصدرا تدل معانيها على أصوات. هي:

زأر الأسد. زبطت البطة (صوّتت) . زحر (أخرج صوته بأنين من عمل أو شِدّة). زعق به (صاح به فأفزعه). زغد البعير (هدر شديدا). زغرد البعير (ردّد هديره في حلقه). الزغدب (الهدير الشديد). زفر (أخرج نفسه بصوت مسموع). زفزفت الريح (صوتت في الشجر). زقزق الطائر (صوت). زقا الطائر (صاح). زمجر (ردّد صوته في صدره). زمر (صوّت بالمزمار).

زهزق (ضحك بشدة). زمخر الصوت (اشتدّ). زمزم. (صوّت بِدويٍّ غير واضح).زاط (صوت وجلب).

وكان منها ستة وستون مصدراً تدل معانيها على الشدة والفعالية. منها:

HASAN ABBAS, HASÂİSÜ'L-HURÛFİ'L-ARABİYYE VE ME'ÂNÎHÂ,
DIMAŞK 1998. S 120-126 .İSAM KTP 83467.

طفس (قذر واتسخ). الطليس (الأعمى). طنأ (فجرٍ وزنـى). الطِّنجير (الجبان اللئيم).طنز به (سخر منه). الطنبل (البليد الأحمق). الطغام (أرازل الناس). الطميس (الأعمى لا يبين حرف جفنه). طمل بكذا (تلطخ). الطُّهمل (الجسم القبيح الخلقة) طاح عقله (اضطرب). طاخ (تلطخ بالقبيح أو بالباطل).

وكان منها ستة مصادر تدل على أصوات ، بما يتوافق مع جوفية صوته . هي:

طبطب الماء (صوّت في تلاطمه). طحر (زحر وعلا نَفَسُه للضيق). طنَّ . طنطن . طقَّ طحطح (ضحك) . مع ملاحظة مشاركة (النون والقاف) في ثلاثة منها.

ولم أعثر على أية لفظة تدل على مشاعر إنسانية ، فليس في صوته الأجوف ما يثير فعلا أية مشاعر إنسانية.

وباستعراض معاني المصادر الواردة في الجداول الأربعة السابقة ، نجد أن العربي قد التزم بالخصائص الصوتية لهذا الحرف بنسبة عالية بلغت (٩٠٪)، لم يحظ بمثلها إلا قلة من الحروف القوية، على الرغم من طراوة صوته ومطاوعته.

ومما يلفت الانتباه، أننا لم نعثر على أي مصدر يدل على الشدة المادية سوى ثلاثة مصادر. هي:

طحّه (دلكه بعقبه). طحنه (صيره دقيقا)- طرده.على أن مصدري (طحّ ، وطحن)، وان كان معنياهما ينطويان على شيء من الشدة، فإن عمليتي الطحّ والطحن تتفقان مع الخصائص الصوتية لحرفي الطاء والحاء من حيث المطاوعة والنعومة.

ولا أكتم القارئ أن هذا الحرف قد خيب جميع توقعاتي بصدد تأثيره في معاني الألفاظ التي تبدأ به. فلقد كنت أحسب أن صوته بحكم طراوته وفلطحته أنما هو أضعف من أن يفرض شخصيته الجوفاء على الحروف الأخرى. وان الحروف القوية بالتالي سوف تسوقه قسرا عنه إلى أغراضها ومعانيها ، لتذوب بذلك شخصيته الإمّعية، فلا يبقى له منها إلا طابع الجوفية، هذا إذا واتته ظروف من أوزان وحروف.

ولكن بدراسة الخصائص الصوتية لهذا الحرف على واقع المعاجم ، تبين أن العربي قد استخدمه بكثير من الدقة والحساسية السمعية، قلّ نظيرهما في بقية الحروف.

وهكذا احتفظ العربي لهذا الحرف الأجوف بكامل حقوقه الشخصية، عدلا وحقا.

١٠ – حرف الظاء:

مجهور رخو، يعرّفه الدكتور بشير بأنه (من الأصوات الاحتكاكية، مجهور، مفخم مطبق).

ويقول عنه العلايلي: إنه (للتمكن). تعريف مبهم

صوت هذا الحرف إنما هو تفخيم لحرف الذال ، يلفظ ملثوغاً مثله، فخفّ بذلك توتره الصوتي وقلّت غلظته. وهو يوحي بالفخامة والنضارة والأناقة والظهور، وبشيء من الشدة والقساوة.فما حصيلة هذه الخصائص الصوتية من معاني المصادر التي تبدأ به؟.

بالرجوع إلى المعجم الوسيط عثرت على ثمانية عشر مصدراً تبدأ بالظاء ، وما أقلّها . كان منها ستة مصادر تدل معانيها على الرقة والأناقة والنضارة بما يتوافق مع ظاهرة اللثغ في صوت هذا الحرف. هي:

ظأرت المرأة على ولدها (عطفت عليه). الظبي . الظريف. الظعينة (الهودج أو الزوجة).الظل الظليل. ظميت شفتها (كان فيها سمرة وذبول).

وكان منها سبعة مصادر تدل معانيها على القساوة بشيء من الخشونة بما يتوافق مع صدى صوته المفخم. هي الظُبة (حدّ السيف). الظرّ (الحجر الصوان له حد). الظرب (ما نتأ من الحجارة وحدّد طرفه). الظفر للإنسان، والجوارح والكواسر). الظلف (الظفر المشقوق للماشية).الظنب (أصل الشجرة). الظنبوب (حرف ساق القدم).

أما المصادر الخمسة الباقية ، فكان بين معانيها رابطة من الشدة والظهور ، بما يتوافق مع الخصائص الصوتية لهذا الحرف. هي:

الظُّلم (وضع الشيء في غير موضعه). ظهر ، ومن مشتقاتها (الظُّهر والظهيرة). الظلع (العرج). الظمأ (شدة العطش). الظنّ (الشك بما يقارب اليقين).

ولكن ماذا عن هذا الحرف في آخر المصادر؟.

بالرجوع إلى المعجم الوسيط عثرت على ثلاثة وعشرين مصدراً جذراً، وما أقلّها أيضاً . كان منها ستة عشر مصدرا تدل معانيها على الشدة والامتلاء والظهور ، بما يتوافق مع ظاهرة التوتر والفخامة في صوت الظاء . هي:

بهظه (شق عليه). دأظ (امتلأ ، سمن). دلظ في سيره (مرّ مسرعا). عظّ

24 SUBAT 2

Madjallat al-Madjma al-Ilmi al-Iraqi
c. XXXIII (s. 2-3) s. 386-392, 1982 (BAGHDAD)
— Sikilli, Ebul-Hasan Ali b Ebil-farac b Ahmed al-Kaysi
Dad Ali
Za Ated
DAD
Za' parekh

كتاب في معرفة الضاد والظاء

جمعه الشيخ أبو الحسن علي بن أبي الفرج بن أحمد
القيسي الصقلي

تحقيق
الدكتور حاتم صالح الضامن
كلية الآداب ـ جامعة بغداد

مقدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

خصّ الله ـ عزّ وجلّ ـ اللغة العربية ، لغة القرآن الكريم ، بحرفين تميز بهما العرب عن سواهم ، وهذان الحرفان هما الضاد والظاء .

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي : الظاء حرف عربيّ خُصّ به لسان العرب لا يشركهم فيه أحد من سائر الأمم (تهذيب اللغة ١٤ - ٤٠٣) .

وقال ابن جني : اعلم أنّ الضاد للعرب خاصة ، ولا يوجد من كلام العجم إلاّ في القليل (سر صناعة الاعراب ١ - ٢٢٢) .

وكان العرب الفصحاء لا يخلطون بينهما في النطق . وبعد أن اختلط العرب بالأعاجم فسدت الألسنة وشاع اللحن وصعب عليهم نطق الضاد يضاف الى ذلك الخلط بين الضاد والظاء في الكتابة أيضاً .

لكل هذا نهد علماء كثيرون لوضع ضوابط للحفاظ على اللغة العربية ونقائها وقد ذكرنا هؤلاء العلماء في مقدمة تحقيقنا لكتاب (الاعتماد في نظائر الظاء والضاد) لابن مالك .

دُرّة القاري
منظومة في ظاءات القرآن الكريم

نظم: الحافظ عبد الرزاق الرسعني
تحقيق: الدكتور عبد الهادي الفضلي
(جامعة الملك عبد العزيز – جدة)

المقدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. وبعد: فهذا لون من التأليف يعرض لبيان ما يُقرأ ويُكتب بـ (الظاء) من الكلم القرآني الكريم، فتدخل مادته في دائرة التأليف في علوم القرآن.

واعتمد مؤلفه اسلوب النظم فيه تسهيلاً لاستظهاره وتيسيراً لاستحضاره، وهو نهج سلكه غير قليل من المؤلفين المتقدمين، وشاع سلوكه في اخريات العصر العباسي وعصر الدول المتتابعة.

ومؤلفـــه:

هو أبو محمد عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء الرسعني الجزري الحنبلي.

هذا كل ما ذكرته المصادر التي رجعت اليها في سلسلة نسبه.

وتفرد الزركلي في أعلامه[1] بذهابه الى أن اسمه (عبد الرازق) – بتقديم الألف على الزاي –، الا أنه لم يذكر دليل تصويبه هذا، وعليه فالراجح في اسمه هو (عبد الرزاق) – بتأخير الألف عن الزاي – لأن في الآخرين من هو أوثق منه في الرواية وأعمق في الدراية كالحافظ الذهبي والحافظ ابن الجزري والحافظ الداودي.

Mecellete Mecmaül Lugatil Arabbigetil Medlisi
1 s. 185-200, 1986 (Urdun)

10 MAY 2002

THE ENCYCLOPAEDIA OF ISLAM (New Edition), VOL.XI, (Fasc.. 185-186), 2001 LEIDEN. PP.363-64

The Yūsufzays moved into the region which they now occupy in the late 15th and early 16th centuries, expelled the Dardic-speaking Dilazāk population and took up agricultural life, apportioning the conquered land between the various lineage groups. A peculiar feature of the land settlement was the institution of *wēsh*, or periodic redistribution of the holdings, a practice which continued well into the 20th century. Under Mughal rule, the Yūsufzays alternately resisted and submitted, but from the end of the 17th century were more or less wholly independent, a status which they strove to maintain under Sikh rule. However, after 1849 the Mandans of the Yūsufzay plain were gradually brought under British administrative control (although there were frequent expeditions, chiefly against the Baīzays) and their country developed through irrigation, becoming a centre for the production of sugar cane and tobacco. The Mandans enlisted in the British Indian army in considerable numbers.

The Yūsufzays beyond the mountains, however, long retained their independence. During the 19th century, there was constant fighting among the *khāns* of Swāt, Pandjkōra, Dīr and Bunēr, and Yūsufzays from these regions clashed with British forces at Ambēla in 1863 and during the 1897 tribal uprising. Despite frequent raids from Swāt into British-administered territory, no British troops entered the Swāt valley until the Čitrāl Relief Expedition of 1895 [see ČITRĀL]. British authority also came into conflict with the Yūsufzays of the Black Mountain and several expeditions were launched against them, notably in 1888, 1891 and 1892. Dīr and Swāt were included in the Mālākand Political Agency in 1895; Bunēr and the Black Mountain Yūsufzays were dealt with separately. Under Pākistān, this system was at first continued but eventually Dīr, Swāt and Bunēr were incorporated as districts in the Mālākand division and designated as Provincially Administered Tribal Areas. It is difficult to estimate the number of Yūsufzays, but on the basis of the 1981 census for Mardān district and estimates for the mountainous valleys, the total was likely then to have been somewhere between 3 and 4 million.

Bibliography: *Imperial Gazetteer of India*[2], xix, 148-70; *Gazetteer of the Hazara District*, 1907, London 1908; C.M. Macgregor, *Central Asia. Part I. The North West Frontier*, 3 vols., Calcutta 1873; C.U. Aitchison (comp.), *Treaties, engagements and sanads*, xi, Calcutta 1909; Mountstuart Elphinstone, *An account of the Kingdom of Caubul*, [3]London 1839; H.W. Bellew, *A general report on the Yusufzay*, Lahore 1864; Captain A.H. McMahon and Lt. A.D.G. Ramsay, *Report on the tribes of Dir, Swat and Bajour, etc.* Calcutta 1901, repr. Peshawar 1981; *A dictionary of the Pathan tribes on the North-West Frontier of India*, Calcutta 1899; Major R.T.I. Ridgway, *Pathans*, Calcutta 1918; Sir Olaf Caroe, *The Pathans*, London 1958; H.C. Wylly, *From the Black Mountain to Waziristan*, London 1912; J.W. Spain, *The Pathan borderland*, The Hague 1963, 43-4; *The story of Swat as told by the founder Miangul Abdul Wadud Badshah Sahib*, Peshawar 1983; *The last Wali of Swat. An autobiography as told to Fredrik Barth*, Oslo 1985; F. Barth, *Political leadership among Swat Pathans*, London 1959; Akbar S. Ahmad, *Millenarianism and charisma among Pathans*, London 1976; *1981 District Census Report of Mardan*, June 1983, Islamabad.

(M.E. YAPP)

YÜZELLİLİKLER, T., literally, "the 150 [undesirables]".

During the peace negotiations between the Allies and Turkey at Lausanne in 1923, Great Britain demanded that a general amnesty in Turkey should form part of the final settlement. The British were concerned that, otherwise, those inhabitants of Turkey who had been opposed to Muṣṭafā Kemāl and his nationalist movement in Anatolia would be persecuted. The Turkish delegation would not agree to an amnesty without exceptions, but it did not have at its disposal a list of persons whom it wanted excepted. Hence in the end, the Turkish representatives on the subcommission on minorities, led by Dr. Rıḍā Nūr [*q.v.*], accepted a general amnesty but reserved the Turkish government's right to ban up to 150 (unnamed) Muslims from the country.

Drawing up the list of these 150 undesirables proved difficult. The Lausanne treaty was ratified without it and when the law on the general amnesty was passed on 16 April 1924, it was still not ready. Finally, on 23 April, a list was produced with only 149 names on it. After some discussion, one more person was added and on 1 June 1924 the list was accepted by Parliament. Those banned were all people who had opposed the nationalists in 1919-22. They fell into the following categories: persons from Sultan Meḥemmed VI's personal and political entourage; from his counter-insurgency forces (the *Ḳuwā-yi Inḍibāṭiyye*); members of the bureaucracy, the armed forces and the police; the renegade nationalist commander Čerkes Edhem's [*q.v.*] family and supporters; and journalists.

Bibliography: Cemal Kutay, *Yüzellilikler faciası*, Istanbul n.d.; İlhami Soysal, *Yüzellilikler*, Istanbul 1985.

(E.J. ZÜRCHER)

Z

ZĀ' [see ZĀY].

ẒĀ', the seventeenth letter of the Arabic alphabet, numerical value: 900. The transliteration /ẓ/ reflects an urban/sedentary pronunciation as "emphatic" (pharyngealised) /z/. Sībawayh (d. 177/793 [*q.v.*]), however, describes the sound as an "emphatic" voiced interdental, thus /ḏ̣/ (iv, 436), and this is the way it is pronounced in those dialects, mainly Bedouin, that have preserved the interdentals. There is, however, an additional complication: with very few exceptions (in Northern Yemen, see Behnstedt, 5), all modern dialects of Arabic have coalesced the sounds represented by <ẓ> and <ḍ> into one sound, which is *grosso modo* pronounced /ḏ̣/ in the Bedouin dialects and /ḍ/ in the sedentary ones. In loans from the *fuṣḥā*, sedentary dialects, which do not have interdentals, imitate these sounds by using the corresponding sibilants, thus /ḏ̣/ > /ẓ/. Compare *muḏ̣āhara* > *muẓāhara* "demonstration" vs. the correct dialect correspondence in *ḏ̣uhr* > *ḍuhr* "noon". The two resulting

٩٢٥٤٥

رسالتان في

الفرق
بين الضاد والظاء

تأليف

محمد بن نشوان الحميري «ـ ٦١٠هـ»
و
محمد بن يوسف الأندلسي «ـ ٧٤٥هـ»

بتحقيق

الشيخ محمد حسن آل ياسين

Türkiye Diyanet Vakfı
İslam Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 18961
Tas. No: 4927
RİS.F

«ساعدت وزارة المعارف على نشره»

١٣٨٠هـ - ١٩٦١م

INSTITUT FRANÇAIS D'ÉTUDES ARABES
Sorti d'inventaire
le
No